فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 6 رجب 1447هـ 26 ديسمبر/ كانون الأول Friday 26 December 2025 | العدد 6253 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

وفد حماس يختتم زيارة لبغداد بحثت الوضع الإنساني في غزة

بغداد/ فلسطين:

اختتم وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس زيارة إلى العاصمة العراقية بغداد، بحث خلالها مع قادة ومسؤولين وشخصيات سياسية عراقية مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، وآليات تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، مع استمرار التصعيد والانتهاكات الإسرائيلية.

وقالت الحركة في بيان أمس إن الوفد أنهى زيارته إلى بغداد، دون الكشف عن مدتها، حيث أُجريت سلسلة لقاءات مع مسؤولين وقادة عراقيين، من بينهم رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، 2

الصحفي "الحلبي" يواجه ظروفًا اعتقالية قاسية في "جانوت"

"إعلام الأسرى": أوضاع إنسانية وصحيـــــة بالغة القسوة لأسرى غزة الجرحى في "الرملة"

غزة/ فلسطين:

كشف مكتب إعلام الأسرى، استنادًا إلى شهادات جديدة، عن أوضاع إنسانية وصحية بالغة القسوة يتعرض لها أسرى قطاع غزة الجرحى في سجن الرملة، وتحديدًا في قسم "ركيفت"، وسط إهمال طبي متعمّد وظروف احتجاز قاسية. وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن 2

بلدية الاحتلال تصدق على تنفيذ مشروع نفق جديد جنوب القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

أعلنت بلدية الاحتلال في القدس، التصديق على تحويل ميزانية تُقدَّر بنحو 10 ملايين شيقل لتنفيذ مشروع نفق جديد في منطقة وادي الدرجة، جنوب القدس المحتلة.

وأفادت محافظة القدس، بأن المشروع يهدف إلى ربط مستوطنة "هار حوما" المقامة على أراضي جبل أبو غنيم بطريق بيغن الالتفافي قرب بيت صفافا.

ويقع المشروع في وادي الدرجة، الذي يفصل بين عدد من القرى الفلسطينية جنوب القدس، أبرزها صور باهر، أم طوبا.

حملة اعتقالات طالت الكاتب ساري عرابي

مصابون بينهم رضيعة في الضفة.. والاحتـــــلال يهدم منزلًا ببيت لحم

محافظات/ فلسطين:

أصيب أمس 3 مواطنين، بينهم رضيعة بهجمات منفصلة للمستوطنين وقوات الاحتلال في الضفة، في حين هدم الاحتلال منزلا في بيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أصيبت طفلة رضيعة (8 أشهر)، بجروح بالوجه والرأس في هجوم للمستوطنين على منازل المواطنين في بلدة سعير شمال شرق الخليل.

وذكرت وكالة "وفا"، ان مجموعة من المستوطنين المسلحين من مستوطنة "اصفر" والبؤرة الاستيطانية التي أقيمت حديثا في منطقة "جورة الخيل"، هاجموا بالحجارة منازل المواطنين وممتلكاتهم في منطقة الربيعة ببلدة سعير، ما أدى الى إصابة الطفلة الرضيعة ميار الشلالدة (8 أشهر) بجروح في الوجه والرأس، تم نقلها الى أحد 3

خبراء: صمت واشنطن على الاستيطان دعم فعلي لابتلاع الضفة والقدس

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

لم يعد الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلتين مجرد سياسة توسعية، بل تحول إلى مشروع سيادي مكتمل الأركان، يستند إلى غياب الردع الدولي، وفي مقدمته الغياب الأميركي الذي كان تاريخيا يشكل الحد الأدنى من الكوابح السياسية.

هذا الغياب لا يمكن قراءته بوصفه تراجع اهتمام أو انشغالا ظرفيا، وإنما تحول واعٍ في السلوك السياسي الأميركي، سَمح 3

تشييع منفذ "هجوم الكرامة" بعد 3 أشهر من احتجاز الاحتلال جثمانه

عمان/ فلسطين:

تسلمت عائلة المواطن الأردني عبد المطلب القيسي. منفذ هجوم معبر الكرامة في سبتمبر/ أيلول الماضي . جثمانه ودفنته فجر أمس في العاصمة عمان، وذلك بعد 3 أشهر من احتجاز سلطات الاحتلال الإسرائيلي جثمانه.

وكان القيسي (57 عاما) نفّذ هجوم معبر الكرامة (اللنبي) في 18 سبتمبر/ 2

للسنة الثانية تواليًا.. (إسرائيل) في المرتبة الأخيرة على مؤشر العلامات التجارية للدول

الناصرة/ فلسطين:

حلّت (إسرائيل) في المرتبة الأخيرة على مؤشر العلامات التجارية للدول (NBI) لعام 2025، وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفق ما أفادت صحيفة (معاريف) العبرية أمس.

وقالت الصحيفة إن نتائج المؤشر تظهر أن الانتقادات الدولية لم تعد مقتصرة على السياسات الحكومية أو جيش الاحتلال، 5

نابلس تنتفض رفضًا لقرار وقف رواتب أهالي الشهـــداء والجرحى والأسرى

نابلس-غزة/ محمد أبو شحمة:

شهدت مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، أمس، تظاهرات غاضبة شارك فيها المئات من أهالي الشهداء والجرحى والأسرى، احتجاجًا على قرار رئيس السلطة محمود عباس وقف صرف رواتبهم.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار، مطالبين بالتراجع الفوري عنه، معتبرين إياه طعنًا في تضحياتهم وتنكّرًا لمعاناتهم. وأغلق أهالي الشهداء والجرحى والأسرى شارع فيصل الرئيس في مدينة نابلس شمال الضفة، مرددين هتافات غاضبة، في حين رُفعت صور الشهداء والأسرى ولافتات كتب عليها "رواتب الشهداء حق مقدس"، و"لا شرعية لمن يتنكر لدمائنا".

غضب واسع بعد بيان عباس.. محررون وذوو شهداء يتهمون السلطة بتهميشهم

رام الله-غزة/ فلسطين:

أثار البيان الذي أصدره رئيس السلطة محمود عباس، الأربعاء، دفاعاً عن "المؤسسة الفلسطينية للتمكين الاقتصادي – تمكين"، موجة جديدة من الغضب في أوساط المحرَّرين وذوي الشهداء، إلى جانب محللين سياسيين اعتبروا أن البيان يؤكد إصرار السلطة على المضي في سياستها المتعلقة بملف مخصصات الأسرى والشهداء على الرغم من الاعتراضات الواسعة.

وقال عباس في البيان، إن مؤسسة "تمكين" تعمل وفق القانون الجديد

وقف مخصصات ذوي الشهداء والجرحى.. أبعاد سياسيـــــة تمس جوهر القضية

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:

لم يكن قرار رئيس السلطة محمود عباس وقف مخصصات الأسرى وذوي الشهداء والجرحى، وتحويل هذا الملف الوطني الحساس إلى إطار إداري جديد تحت مسمى "مؤسسة تمكين"، مجرد إجراء مالي أو إداري عابر، بل شكّل محطة سياسية فارقة بشأن طبيعة الدور الذي يفترض أن تقوم به السلطة مع استمرار الاحتلال والضغوط الدولية المتصاعدة.

فهذا القرار مسّ واحدة من أكثر القضايا إجماعاً في الوعي الجمعي الفلسطيني، 3

خروقات جديدة للاحتلال.. شهيد ومصابون في غزة وعمليـــــات نسف بخان يونس

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون أمس في قصف مسيّرة للاحتلال استهدف مدنيين في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وفق مصادر صحفية.

وترامن ذلك مع تنفيذ جيش الاحتلال عمليات نسف واسعة داخل مناطق انتشاره شرقي مدينة خان يونس، عقب قصف مدفعي استهدف المنطقة.

من جهته، أفاد جهاز الإسعاف والطوارئ بوقوع مصابين بنيران قوات الاحتلال في مناطق انتشارها وخارجها بجباليا وبيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأوضحت مصادر صحفية، أن قوات الاحتلال نفّذت عملية نسف ضخمة وسلسلة غارات داخل مناطق انتشارها شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع، تزامنا مع غارات جوية إسرائيلية استهدفت 2

"الصحة العالمية": 50 % من المرافق الصحية تعمل جزئياً في غزة

جنيف/ فلسطين:

أكدت منظمة الصحة العالمية أن 50% فقط من المرافق الصحية في قطاع غزة تعمل جزئيًا، وسط نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية اللازمة للعمل في المستشفيات.

وأوضحت في بيان، أمس، أن الوضع الإنساني في القطاع هش للغاية؛ بسبب تدمير البنية التحتية، وانهيار سبل العيش 3

"الصحة": نسبة العجز الدوائي في غزة 52% وأصنـــــاف عديدة رصيـــــدها صفر

غزة/ فلسطين:

أكدت وزارة الصحة، أن العجز الدوائي في قطاع غزة المحاصر بلغ 52%، وهناك أصناف عديدة رصيدها صفر.

وقال مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة في غزة زاهر الوحيدي، في تصريح صحفي أمس، إن العجز في المستهلكات الطبية بلغ 71%.

قطع الاحتلال إمدادات السولار يعرقل عمل المنظومة الصحية بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت أوساط طبية، من أن قطع الاحتلال إمدادات السولار يعرقل عمل المنظومة الصحية في غزة، وينذر بتوقف خدمات المستشفيات.

وقال المدير العام لمجمع الشفاء الطبي د.محمد أبو سلمية في منشور أمس: "عادت أزمة الوقود تهدد بتوقف المستشفيات من جديد.. بعد ساعات سيتم توقف الخدمة 5

الظهر 11:40 | العصر 2:25 | المغرب 4:46 | العشاء 6:08 | فجر غد 5:03 | الشروق 6:37

القدس 29:17 | رام الله 29:18 | يافا 28:20 | غزة 28:21 | الناصرة 28:17

دولار أمريكي= 3.29 شيقل | دينار أردني= 4.63 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 6 رجب 1447هـ 26 ديسمبر/ كانون الأول
Friday 26 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

خروقات جديدة للاحتلال.. شهيد ومصابون في غزة وعمليـــــــات نسف بخان يونس

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطن وأصيب آخرون أمس في قصف مسيّرة للاحتلال استهدف مدنيين في بيت لاهيا شمالي قطاع غزة، وفق مصادر صحفية.

وتزامن ذلك مع تنفيذ جيش الاحتلال عمليات نسف واسعة داخل مناطق انتشاره شرقي مدينة خان يونس، عقب قصف مدفعي استهدف المنطقة.

من جهته، أفاد جهاز الإسعاف والطوارئ بوقوع مصابين بنيران قوات الاحتلال في مناطق انتشارها وخارجها بجباليا وبيت لاهيا شمالي قطاع غزة.

وأوضحت مصادر صحفية، أن قوات الاحتلال نفّذت عملية نسف ضخمة وسلسلة غارات داخل مناطق انتشارها شرقي مدينة خان يونس جنوبي القطاع، تزامنا مع غارات جوية إسرائيلية استهدفت مناطق شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع.

كما شنّت طائرات الاحتلال سلسلة غارات داخل مناطق انتشاره في مدينة رفح جنوبي القطاع، تزامنا مع تعرّض شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة لقصف مدفعي مكثف وإطلاق نار كثيف من آليات الاحتلال.

ووسط القطاع، أعلن مستشفى شهداء الأقصى إصابة طفلة برصاص قوات الاحتلال خارج مناطق انتشاره في مخيم المغازي.

ويأتي ذلك في ظل استمرار الحرب على غزة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، التي أسفرت، وفق مصادر فلسطينية، عن تسجيل عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم أطفال ونساء. كما تشير وزارة الصحة في غزة إلى أن خروقات وقف إطلاق النار المستمرة أسفرت عن استشهاد مئات الفلسطينيين منذ بدء سريانه في أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

انتشال جثامين

وفي سياق متصل، انتشلت طواقم الدفاع المدني في قطاع غزة جثامين 14 شهيدا من تحت أنقاض منزل مدمر جراء قصف قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة السطر الغربي شمال غربي مدينة خان يونس جنوبي القطاع.

وأفاد الدفاع المدني في غزة -في بيان له- أن الطواقم نقلت الجثامين من موقع القصف، وسلمتها إلى الجهات المختصة والطب الشرعي.

تشييع منفذ "هجوم الكرامة" بعد 3 أشهر من احتجاز الاحتلال جثمانه

عمان/ فلسطين:

تسلمت عائلة المواطن الأردني عبد المطلب القيسي . منفذ هجوم معبر الكرامة في سبتمبر/أيلول الماضي. جثمانه ودفنته فجر أمس في العاصمة عمان، وذلك بعد 3 أشهر من احتجاز سلطات الاحتلال الإسرائيلي جثمانه.

وكان القيسي (57 عاما) نفّذ هجوم معبر الكرامة (اللنبي) في 18 سبتمبر/أيلول الماضي، الذي أسفر عن مقتل جنديين إسرائيليين واحتُجز جثمانه منذ ذلك الحين لدى (إسرائيل).

وعلى إثر العملية، أغلقت سلطات الاحتلال معبر اللنبي بشكل كامل، حتى أعيد فتحه في 10 ديسمبر/كانون الأول الجاري.

ومعبر اللنبي تسمية إسرائيلية للمعبر الذي يعرف بمعبر الكرامة لدى الفلسطينيين وجسر الملك حسين في الأردن، ويشكل المعبر نقطة عبور مهمة للتجارة بين الأردن والداخل الفلسطيني المحتل.

يذكر أن معبر اللنبي شهد في سبتمبر/أيلول 2024 عملية نفذها سائق شاحنة أردني واستهدفت عناصر أمن يفتشون الشاحنات على الجسر الذي يخضع لسلطة إسرائيلية كاملة.

شهيـــــدان في غارة إسرائيليـــــة بلبنان

بيروت/ فلسطين:

استشهد لبنانيان، أمس، بغارة جوية إسرائيلية على سيارة شمال شرقي البلاد، في عدوان إسرائيلي متواصل على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار.

وأكد الدفاع المدني في لبنان استشهاد لبنانيين في غارة إسرائيلية على محيط بلدة "حوش السيد علي" في البقاع.

وأفادت وسائل إعلام لبنانية أن مواطنين اثنين استشهدا جرّاء غارة إسرائيلية استهدفت مركبة على طريق حوش السيد علي في الهرمل شمال شرقي البلاد.

وتشهد المناطق الجنوبية من لبنان تصعيدا متواصلا منذ أسابيع لجيش الاحتلال الإسرائيلي، يتمثل في غارات جوية متكررة وعمليات قصف وإطلاق قنابل مضيئة، إلى جانب خروقات جوية وبرية.

وتأتي هذه التطورات في وقت تواصل فيه (إسرائيل) خرق اتفاق وقف إطلاق النار، من خلال استهداف مناطق مأهولة وتنفيذ عمليات تجسس، وسط مطالبات رسمية لبنانية بوقف الاعتداءات واحترام السيادة الوطنية.

اعتقال إسرائيلي بتهمة تصوير منزل بينيت "بتوجيه إيراني"

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت شرطة الاحتلال أمس، اعتقال إسرائيلي بتهمة تصوير محيط منزل رئيس وزراء الاحتلال الأسبق نفتالي بينيت بتوجيه من الاستخبارات الإيرانية.

وقالت شرطة الاحتلال، في بيانها، إنها وجهاز الأمن العام (الشاباك) "قبضا على أحد (مستوطني) مدينة ريشون لتسيون جنوب (تل أبيب) بتهمة التصوير قرب منزل رئيس الوزراء الأسبق نفتالي بينيت".

وأفاد البيان بأنه قُبض على فاديم كوبريانوف، وهو إسرائيلي (40 عاما)، فيي ديسمبر/كانون الأول الجاري "للاشتباه بارتكابه جرائم أمنية بتوجيه من مسؤولين في المخابرات الإيرانية".

وذكر البيان أن كوبريانوف التقط صورا قرب منزل بينيت، "وأجرى اتصالات بمسؤولين إيرانيين، وطُلب منه شراء كاميرا سيارة لتنفيذ هذه المهمة". وحسب البيان "نفذ كوبريانوف مهاما أمنية متنوعة، وسلم صورا التقطها في مدينته ومدن أخرى، مقابل مبالغ مالية متفاوتة، وفي ختام التحقيق، سيقدم مكتب المدعي العام المركزي لائحة اتهام ضد كوبريانوف أمام محكمة اللد".

اختراق هاتف

وقبل أيام، أفادت وسائل إعلام عبرية بأن مجموعة إيرانية اخترقت هاتف بينيت، وهو يحتوي على أرقام هواتف مسؤولين أمنيين رفيعي المستوى. وفي العامين الماضيين، أعلنت (إسرائيل) على فترات اعتقال عشرات الإسرائيليين بشبهة التخابر مع إيران، التي التزمت الصمت حيال هذه الإعلانات.

ويحاكم معظمهم بتهم منها تنفيذ مهام منها مراقبة مسؤولين إسرائيليين سابقين وحاليين، وتصوير مواقع عسكرية وأمنية وإستراتيجية، وكتابة شعارات على جدران مقابل مبالغ مالية في صورة عملات رقمية.

وتعتبر كل من (إسرائيل) وإيران الدولة الأخرى العدو الألد لها، وتتبادلان منذ سنوات اتهامات بالمسؤولية عن أعمال هجمات سيبرانية.

وفي يونيو/حزيران الماضي، شنت (إسرائيل) بدعم أميركي حربا على إيران استمرت 12 يوما، وردت عليها طهران، قبل أن تعلن الولايات المتحدة وقفا لإطلاق النار.

وفد حماس يختتم زيارة لبغداد بحثت الوضع الإنساني في غزة

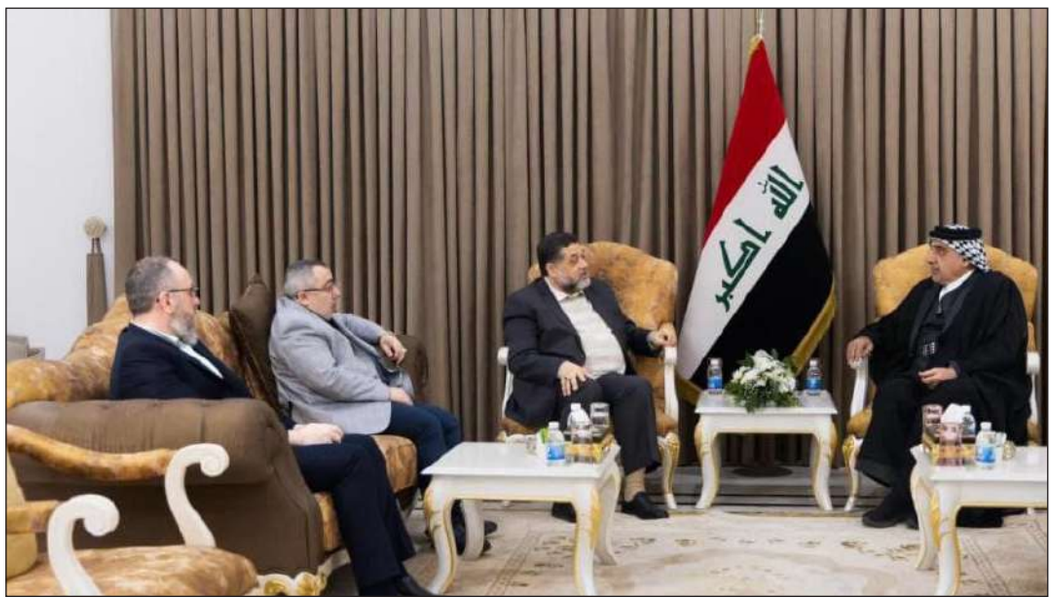

بغداد/ فلسطين:

اختتم وفد قيادي من حركة المقاومة الإسلامية حماس زيارة إلى العاصمة العراقية بغداد، بحث خلالها مع قادة ومسؤولين وشخصيات سياسية عراقية مستجدات الأوضاع في قطاع غزة والأراضي الفلسطينية، وآليات تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، مع استمرار التصعيد والانتهاكات الإسرائيلية.

وقالت الحركة في بيان أمس إن الوفد أنهى زيارته إلى بغداد، دون الكشف عن مدتها، حيث أُجريت سلسلة لقاءات مع مسؤولين وقادة عراقيين، من بينهم رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، تناولت التطورات السياسية والميدانية الراهنة.

وترأس الوفد القيادي في الحركة أسامة حمدان وضم المستشار الإعلامي لرئيس الحركة طاهر النونو. وبحسب البيان، فإن المباحثات ركزت على مجريات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، إضافة إلى مناقشة التطورات الإقليمية والدولية ذات الصلة وسبل التعامل معها.

عرض للوضع الإنساني والانتهاكات

وأوضح البيان أن الوفد قدّم خلال لقاءاته في بغداد عرضا شاملا للأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها سكان قطاع غزة، في ظل الدمار الواسع ونقص الاحتياجات الأساسية، إلى جانب جرائم الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس، والانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون.

وأكد الوفد على ضرورة تضافر الجهود العربية والإسلامية لوضع حد للعدوان المتواصل، والعمل على وقف الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني.

وأشار بيان الحركة إلى أن (إسرائيل) كثفت، منذ بدء الحرب على غزة، إجراءاتها الرامية إلى ضم الضفة الغربية من خلال هدم المنازل وتهجير الفلسطينيين وتوسيع الاستيطان، محذرا من أن هذه السياسات من شأنها إنهاء إمكانية تطبيق حل الدولتين المنصوص عليه في قرارات الأمم المتحدة.

وشدد وفد حماس على أهمية دعم صمود الشعب الفلسطيني حتى استعادة حقوقه كاملة، وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وبدعم أميركي، شنت (إسرائيل) في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية على قطاع غزة، مما أسفر عن أكثر من 70 ألف شهيد وأكثر من 171 ألف جريح من الفلسطينيين، معظمهم من الأطفال والنساء.

وعلى الرغم من بدء وقف لإطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، تواصل (إسرائيل) خرق الاتفاق يوميا، ما أدى إلى استشهاد 406 فلسطينيين.

وفي الضفة الغربية، تصاعدت اعتداءات جيش الاحتلال والمستوطنين، بما فيها شرقي القدس، حيث استشهد أكثر من 1102 فلسطيني، وأصيب نحو 11 ألفا، إضافة إلى اعتقال ما يزيد على 21 ألف فلسطيني، وفق معطيات فلسطينية.

الصحفي "الحلبي" يواجه ظروفًا اعتقالية قاسية في "جانوت"

"إعلام الأسرى": أوضاع إنسانية وصحية بالغة القسوة لأسرى غزة الجرحى في "الرملة"

غزة/ فلسطين:

كشف مكتب إعلام الأسرى، استنادًا إلى شهادات جديدة، عن أوضاع إنسانية وصحية بالغة القسوة يتعرض لها أسرى قطاع غزة الجرحى في سجن الرملة، وتحديدًا في قسم "ركيفت"، وسط إهمال طبي متعمّد وظروف احتجاز قاسية.

وأوضح المكتب، في بيان أمس، أن عددًا من الأسرى يعانون إصابات خطيرة منذ لحظة اعتقالهم، في الأطراف والصدر، إذ خضع بعضهم لعمليات أولية فقط دون أي متابعة علاجية لاحقة، ما فاقم معاناتهم الصحية.

وأشار المكتب إلى معاناة الأسرى من الإهمال الطبي المتعمد، وحرمانهم من العلاج والأدوية رغم استمرار الألم وتفاقمه، لا سيما في ظل البرد الشديد.

وبيّن أن غياب مستلزمات الشتاء ووسائل التدفئة داخل الغرف يزيد من معاناة الجرحى، إلى جانب استمرار ظروف الاحتجاز القاسية دون أي تحسينات، مع تسجيل حالات قمع وضرب متكرر بحق الأسرى.

وأشار إلى فرض عقوبات جماعية بحق الأسرى، أبرزها منع "الفورة" رغم كونها حقًا يوميًا، إضافة إلى حرمانهم من المصاحف داخل الغرف، ما اضطرهم للاعتماد على الحفظ الشفهي.

ولفت المكتب إلى أن الأسرى يعيشون ضغطًا نفسيًا كبيرًا نتيجة القلق المستمر على عائلاتهم في قطاع غزة، إلى جانب الغموض القانوني واستمرار توقيفهم.

وأكد أن ما يجري بحق أسرى غزة يشكل جريمة مركبة وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي، محمّلًا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياتهم وسلامتهم.

وطالب المكتب بتدخل حقوقي عاجل؛ لتوفير العلاج والحماية اللازمة للأسرى في سجون الاحتلال. في السياق، أفاد مكتب إعلام الأسرى بأن الصحفي الأسير مؤمن الحلبي من غزة يواجه ظروفا اعتقالية قاسية داخل سجن جانوت "رامون"، نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمّد التي تمارسها إدارة سجون الاحتلال بحقه.

وأوضح المكتب في بيان صحفي، أن الأسير يعاني من تجلطات في قدمه اليسرى منذ عدة أشهر وقد تلقّى العلاج لفترة محدودة، قبل أن تقوم إدارة السجن مؤخرًا بقطع الدواء عنه بشكل متعمد، ما أدى إلى تفاقم حالته الصحية وصعوبة في الحركة والمشي في ظل غياب أي متابعة طبية حقيقية.

وأشار إلى أن الصحفي الأسير مؤمن الحلبي يتعرض لظروف اعتقال قاسية تشمل سوء التغذية العامة وتقليص الفورة وعدم الانتظام في إخراج الأسرى إلى الساحة إلى جانب الاقتحامات والقمعات الدورية التي تنفذها قوات الاحتلال داخل القسم.

ومع دخول فصل الشتاء، يعاني الأسير من البرد الشديد وقلة الملابس الشتوية إذ لا يمتلك سوى بطانيتين وجاكيت واحد إضافة إلى نقص حاد في الملابس الأساسية، في انتهاك واضح لأبسط المقومات الإنسانية داخل السجون.

كما أفاد المكتب بوجود حرمان متعمد من توفير القرآن الكريم بشكل دائم، في اعتداء مباشر على الحقوق الدينية للأسرى. وأكد مكتب إعلام الأسرى أن ما يتعرض له الصحفي الأسير مؤمن الحلبي يأتي في سياق سياسة ممنهجة تستهدف الكلمة الحرة والعمل الصحفي عبر الاعتقال والتنكيل والإهمال الطبي في محاولة لكسر إرادته وإسكات الحقيقة.

وحمّل المكتب الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الصحفي الأسير الحلبي وسلامته، مطالبًا المؤسسات الحقوقية والإعلامية المحلية والدولية بالتدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات وضمان إعادة العلاج فورًا، وتأمين حقوقه الكاملة كأسير وصحفي.

"لجان المقاومة": الاعتداء على الأسيرات ونزع الحجاب عنهن جريمة حرب إسرائيلية

رام الله/ فلسطين:

قالت لجان المقاومة في فلسطين، إن إخراج الأسيرات إلى الساحة ونزع الحجاب عنهن والاعتداء عليهن بالضرب واستخدام الكلاب والقنابل الصوتية جريمة حرب إسرائيلية مكتملة الأركان، "تكشف أننا أمام كيان سادي مجرم عدو للإنسانية والبشرية جمعاء".

وأضافت: "لجان المقاومة" في تصريح صحفي، أمس، أن الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة التي تنفذها إدارة السجون والتي تأتي بقرار من وزير ما يسمى "الأمن القومي" إيتمار بن غفير، "تكشف أن هذا الكيان المجرم لا يردعه أي بيانات إدانة ولا قوانين دولية، ولا يمكن التصدي له إلا بالمقاومة والمواجهة الشاملة".

ودعت المنظمات الدولية والأممية والطلابية والشعبية، وكافة المؤسسات الإنسانية، إلى التحرك الفوري والعاجل لإنقاذ أسيراتنا وأسرانا من التغول والتوحش والبربرية الإسرائيلية.

كما دعت "لجان المقاومة"، كافة أبناء شعبنا في الضفة والقدس وأرضنا المحتلة عام الـ48 وفي مقدمتهم الشباب الثائر والمقاومين الأبطال، إلى تصعيد المقاومة والانتفاض نصرة لأسيراتنا وأسرانا في سجون الموت وأقبية الفاشية الإسرائيلية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

حملة اعتقالات طالت الكاتب ساري عرابي

مصابون بينهم رضيعة في الضفة.. والاحتلال يهدم منزلًا ببيت لحم

محافظات/ فلسطين:

أصيب أمس 3 مواطنين، بينهم رضيعة بهجمات منفصلة للمستوطنين وقوات الاحتلال في الضفة، في حين هدم الاحتلال منزلا في بيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد أصيبت طفلة رضيعة (8 أشهر)، بجروح بالوجه والرأس في هجوم للمستوطنين على منازل المواطنين في بلدة سعير شمال شرق الخليل.

وذكرت وكالة "وفا"، ان مجموعة من المستوطنين المسلحين من مستوطنة "اصفر" والبؤرة الاستيطانية التي أقيمت حديثا في منطقة "جورة الخيل"، هاجموا بالحجارة منازل المواطنين وممتلكاتهم في منطقة الربيعة ببلدة سعير، ما أدى الى إصابة الطفلة الرضيعة ميار الشلالدة (8 أشهر) بجروح في الوجه والرأس، تم نقلها الى أحد المستشفيات ووصفت إصابتها بالمتوسطة، كما لحقت أضرارا كبيرة بممتلكات ومنازل المواطنين.

وكانت مجموعة من المستعمرين من ذات المستعمرة، هاجمت الأهالي في منطقة واد سعير الشهر الماضي، ما أدى الى إصابة عدد من الأهالي بجروح بالإضافة الى إحراق منزل ومركبتين، وفي الأول من أكتوبر الماضي أقدم مستعمرون على قطع ما يقارب من 400 من أشجار الزيتون واللوزيات المثمرة، وإحراق عشرات الدونمات من أراضي المواطنين، ضمن سلسلة اعتداءات مستمرة تهدف الى تهجير الأهالي قصرا عن أراضيهم لصالح التوسع الاستعماري.

كما أصيب شاب بجروح، أمس، في هجوم للمستعمرين على بلدة دير جرير شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستعمرين مسلحين هاجموا منازل المواطنين عند مدخل القرية، ما أدى لإصابة شاب بجروح طفيفة.

ولفتت المصادر إلى أن المستعمرين أطلقوا الرصاص الحي صوب الشبان خلال الهجوم، دون أن يبلغ عن إصابات، فيما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة لتأمين الحماية لهم.

وفي القدس المحتلة، أصيب شاب برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة الرام شمال القدس المحتلة.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، بأن طواقمها تعاملت مع إصابة شاب بالرصاص الحي في القدم، أثناء محاولته اجتياز جدار الضم والتوسع العنصري في بلدة الرام.

من جهة أخرى، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم منزل مأهول، في بلدة الخضر جنوب بيت لحم.

وافادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال شرعت بهدم منزل مكون من طابقين مساحة كل طابق (150) مترا مربعا في منطقة أم ركبة جنوبا، يعود للمواطن عبدالله صالح عبد السلام صلاح .

وكانت قوات الاحتلال برفقة جرافات، اقتحمت منطقة أم ركبة، وأغلقتها بشكل كامل ومنعت حركة المواطنين، تمهيدا لهدم المنزل.

كما هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بركسا وحديقة أطفال في قرية المغير شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية، وتمركزت في المنطقة الشرقية، وتحديدا عند "ظهر القبة" وباشرت بهدم بركس يضم أدوات كهربائية، يعود للمواطن مراد عبد الحفيظ أبو عليا.

وأشارت المصادر إلى قوات الاحتلال هدمت حديقة أطفال في ذات المنطقة بحجة البناء دون ترخيص.

وأكدت أن قوات الاحتلال اقتلعت أشجار زيتون معمرة وجرفت أراضي في المنطقة.

في السياق، شرعت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس بشق طريق استعماري جديد على أراضي المواطنين في بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

وقال المواطن فخري أبو شرخ لوكالة "وفا"، إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة الدير في الظاهرية، وأغلقت المنطقة واستولت على منزل يعود للمواطن نسيم أبو شرخ وحولته إلى ثكنة عسكرية، ومنعت المواطنين من الوصول إلى المنطقة، وشرعت بشق طريق استعماري على حساب أراضي المواطنين في بلدة الظاهرية، وفي محيط منازلهم ولا يبعد عنها سوى بضع أمتار.

ويمتد الطريق بطول يزيد على 6 كيلومترات من منطقة زنوتا شرق البلدة وصولًا إلى منطقة السروات والدير "معلا" جنوب شرق البلدة، والتي تشهد في الآونة الأخيرة اقتحامات مستمرة من قبل مجموعات المستعمرين وإقامة صلوات تلمودية فيها.

وأضاف المواطن أبو شرخ أن الاحتلال يهدف إلى تسهيل عمليات اقتحام المستعمرين للمنطقة، وتوفير بنية تحتية تمكنهم من الاستيلاء على أراضي المواطنين لصالح مشاريعه الاستعمارية.

وطالب الأهالي وأصحاب تلك الأراضي بالتوجه إلى المنطقة والتصدي لعمليات الحفر والتجريف لمنع المستعمرين من الاستيلاء عليها، مؤكدًا أن أصحاب تلك الأراضي يمتلكون كافة الأوراق القانونية التي تثبت ملكيتهم لها.

اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستعمرون، أمس، باحات المسجد الأقصى، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية بأن 568 مستعمرا اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدّوا طقوسًا تلمودية، بحماية جنود وشرطة الاحتلال.

وفي الخليل، داهمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عددا من منازل المواطنين وفتشتها، وجرفت مساحات واسعة من أراضي المواطنين، ومنعت المزارعين من الوصول الى حقولهم في عدد من المناطق جنوب الخليل.

وذكرت وكالة "وفا"، ان قوات الاحتلال الإسرائيلي، اقتحمت "خلة الفرا" غرب يطا جنوب الخليل، وداهمت عددا من منازل المواطنين وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، قبل ان تستولي على ثلاثة مركبات للمواطنين.

وفي بلدة الرماضين جنوب الخليل، اقتحمت قوات الاحتلال مدخل البلدة واغلقته بالكامل ومنعت تنقل المواطنين، وشرعت بتجريف مساحات واسعة من أراضي المواطنين واعادت تدمير أساسات عدد كبير من المنشآت التجارية على جانبي الشارع الرئيسي الواصل ما بين بلدتي الظاهرية والرماضين.

يذكر ان قوات الاحتلال هدمت منذ شهر كانون الأول/ ديسمبر العام الماضي أكثر من 60 منشأة ومحلا تجاريا في تلك المنطقة، كانت تشكل مصدر دخل أساسي ووحيد لعدد كبير من العائلات.

كما منعت تلك القوات المزارعين من عائلة النواجعة من الوصول الى حقولهم وحراثتها، في منطقة واد اجحيش بمسافر يطا، وأغلقت المنطقة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة.

وفي سياق عدوان متواصل، أحرق مستعمرون، باجراً في أحد محاجر بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن مجموعة من المستعمرين اقتحمت منطقة محاجر "خلة حجي" شرق البلدة، وأحرقت جرافة "باجر" يعود لعائلة الطويل، ما ألحق أضراراً مادية كبيرة بالمعدة.

وتتعرض بلدة بيت فجار ومحيطها، لا سيما المناطق الشرقية القريبة من المحاجر والأراضي الزراعية، لاعتداءات متكررة من قبل المستعمرين، تتنوع بين إحراق ممتلكات، وتخريب معدات، والاعتداء على العمال والمزارعين، في سياق تصاعد الانتهاكات بحق المواطنين ومصادر رزقهم، وسط حماية من قوات الاحتلال.

كما شرع مستعمرون، أمس، بحراثة أراضي في بلدة ترمسعيا شمال رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن مجموعة من المستعمرين اقتحمت شرق البلدة قرب منازل المواطنين، وشرعت بحراثة أرض بمساحة أربعة دونمات مزروعة بأشجار الزيتون، بواسطة جرار زراعي.

وكان مستعمرون قاموا أمس بحراثة 5 دونمات في منطقة "الطوال" في البلدة، دون السماح لأحد بالاقتراب من المكان.

وفي سلفيت، اقتلعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عشرات أشجار الزيتون في المنطقة الشمالية الغربية من بلدة دير بلوط غرب محافظة سلفيت.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن آليات الاحتلال اقتحمت الأراضي الزراعية في المنطقة المسماه "واد عوض"، وشرعت بأعمال تجريف واقتلاع لأشجار زيتون تتراوح اعمارها من (15-10 عاما) تعود ملكيتها لعدة مواطنين من البلدة، ما ألحق أضرارا كبيرة بالأراضي الزراعية ومصادر رزق الأهالي.

وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال اقتلع ما بين 400-350 شجرة زيتون في دير بلوط، تعود ملكيتها للمواطنين "عايد عبدالرحيم موسى، احمد سلمان موسى، نظام سلمان موسى، عمار أمين عبدالله، رسلان عبدالرحيم موسى".

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي، جرفت الأربعاء أراضي واقتلعت عشرات أشجار الزيتون المعمرة في منطقة دوار المصرارة بديراستيا شمال غرب سلفيت، كما اقتلعت نحو 70 شجرة زيتون معمرة على مدخل بلدة كفل حارس شمالا، وذلك بهدف التوسع الاستعماري.

اعتقالات

من جهة أخرى، شنت قوات الاحتلال فجر أمس حملة اقتحامات واعتقالات واسعة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية والقدس المحتلتين، طالت عددا من الشبان والأسرى المحررين، عقب مداهمة منازلهم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وأفادت مصادر صحفية محلية بأن قوات بجيش الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت الكاتب والباحث السياسي ساري عرابي بعد اقتحام منزله فجر أمس في بلدة رافات شمالي القدس المحتلة.

وعرابي كاتب وباحث في قضايا السياسة والفكر الإسلامي، نُشرت له مقالات في عدد من الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية ومراكز الأبحاث، ويشارك كمتحدث في الشؤون الثقافية والفكرية والسياسية عبر عدد من القنوات التلفزيونية.

وإضافة إلى الباحث السياسي ساري عرابي، اعتقل الاحتلال الشاب إبراهيم حوراني عقب مداهمة منزله في مدينة قلقيلية. وفي بلدة عارورة شمال رام الله، اعتقل المواطن ناصر مفرج ونجله عمرو، إضافة إلى إعادة اعتقال الأسير المحرر تيسير خصيب عقب اقتحام منازلهم.

وقال المكتب الفلسطيني لإعلام الأسرى إن حملات الاعتقال المتواصلة تؤكد أن سياسة الاحتلال تطال الأكاديميين والكتّاب والأسرى المحررين والشبان وليس فئة بعينها، في محاولة واضحة لتجفيف أي حالة وعي أو تأثير مجتمعي في الشارع الفلسطيني.

وشدد مكتب إعلام الأسرى على أن هذه الاعتقالات التعسفية، وما يرافقها من اقتحامات عنيفة وتحقيقات ميدانية، تمثل تصعيدًا خطيرًا يتطلب تحركا حقوقيا وإعلاميا جادا لفضح ممارسات الاحتلال، وحماية المواطنين من سياسة القمع الممنهج.

في السياق، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين من مسافر يطا جنوب الخليل، بعد أن نكل مستعمرون باثنين منهم.

وذكر الناشط أسامة مخامرة، أن مجموعة من المستعمرين المسلحين يرتدون زي قوات الاحتلال، احتجزت عددا من الأهالي، في منطقة "رجوم إعلي" بمسافر يطا، ونكلت بهم، قبل أن تقوم بتسليم اثنين منهم، الشقيقين إبراهيم وعبد محمود العدرة، لقوات الاحتلال حيث تم اعتقالهم.

وفي واد الجوايا اقتحمت قوات الاحتلال منازل وخيام المواطنين، وقامت بتفتيشها والعبث بمحتوياتها قبل أن تعتقل المواطن محمد خليل الشواهين.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة فتية من بيت حنينا، بالقدس المحتلة.

وفي بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ستة مواطنين شرق بيت لحم.

وأفاد مصدر أمني لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة حرملة، وتمركزت في عدة أحياء فيها، واعتقلت كلا من: إبراهيم وجيه عطاالله، ومحمود سالم عطا الله، وحمزة عوض الله، ومحمد سعيد عطا الله، وأحمد سعيد عطا الله، وسعيد عطا الله، بعد مداهمة منازل عائلاتهم.

وفي قلقيلية، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شابا من المدينة.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا" بأن قوات الاحتلال اقتحمت المدينة من مدخلها الشرقي، وانتشرت في شارع "22" ومنطقة حي كفر سابا، وداهمت عدداً من منازل المواطنين، واعتقلت الشاب إبراهيم حوراني، في الثلاثينات من عمره، عقب مداهمة منزله وتفتيشه.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أربعة مواطنين، خلال اقتحامها قرية اللبن الشرقية.

وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال اعتقل المواطن، نائل عويس وشقيقه عبد الجابر عويس، ونجليهما الفتى كرم نائل عويس، والشاي عمرو عبد الجابر عويس، وذلك بعد مداهمته عدداً من منازل المواطنين والعبث في محتوياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين اثنين، ودمرت محتويات منازل، في محافظة الخليل، جنوب الضفة الغربية.

وذكرت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن عمر أكرم الشويكي، من منطقة عيصى بمدينة الخليل، ومحمود الجندي من بلدة يطا جنوب الخليل، عقب مداهمة منزليهما وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة بني نعيم شرق الخليل، وداهمت منازل مواطنين من عائلة الزيادات، وفتشتها ودمرت محتوياتها بشكل كامل، قبل أن تستولي على التسجيلات الخاصة بكاميرات المراقبة.

وفي أريحا، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنة من مخيم عين السلطان بمدينة أريحا.

وأوضح مدير نادي الأسير في أريحا والأغوار عيد براهمة لوكالة "وفا"، أن قوات من جيش الاحتلال اقتحمت مخيم عين السلطان شمالي أريحا واعتقلت المواطنة نائلة ابراهيم جميل السراديح (54 عاما) من منزلها.

وفي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، خمسة مواطنين من قريتي كفر عين، وعارورة شمال غرب مدينة رام الله، بينهم ثلاثة أسرى محررين.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت كلا من: المحرر تيسير خصيب، وناصر مفرج ونجله عمرو من قرية عارورة، والمحررين محمد كمال البرغوثي، وأمجد كامل البرغوثي، وذلك عقب دهم منازلهم في كفر عين وتفتيشها. وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال، مواطنا من مدينة نابلس، واقتحمت قرى عدة في المحافظة.

وأفادت مصادر أمنية بأن عدة آليات عسكرية اقتحمت غرب المدينة فجرا، وداهمت أحد المنازل واعتقلت الشاب أحمد الدسوقي وهو طالب في جامعة النجاح، ومن سكان أراضي عام 1948.

وأشارت مصادر محلية إلى أن قوات الاحتلال اقتحمت قرية سالم شرق نابلس، وداهمت عددا من المنازل، وكسرت أبوابها وفتشتها، وعبثت بمحتوياتها، وأكد أن قوات الاحتلال حولت منزلا لمركز تحقيق، وأجرت تحقيقات ميدانية مع عشرات الشبان، داخله، دون أن يبلغ عن اعتقالات حتى الآن.

وكانت اقتحمت قوات الاحتلال فجرا قرى: بيت وزن غرب نابلس، وبيتا واللبن الشرقية جنوب المحافظة، وداهمت منازل وفتشتها.

خبراء: صمت واشنطن على الاستيطان دعم فعلي لابتلاع الضفة والقدس

غزة- القدس المحتلة/ علي البطة:

لم يعد الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية والقدس المحتلتين مجرد سياسة توسعية، بل تحول إلى مشروع سيادي مكتمل الأركان، يستند إلى غياب الردع الدولي، وفي مقدمته الغياب الأميركي الذي كان تاريخيا يشكل الحد الأدنى من الكوابح السياسية.

هذا الغياب لا يمكن قراءته بوصفه تراجع اهتمام أو انشغالا ظرفيا، وإنما تحول واعٍ في السلوك السياسي الأميركي، سمح بانتقال الاستيطان مِّن خانة "الإشكال السياسي" إلى خانة "الأمر الواقع" الذي يدار بالصمت.

في هذا المناخ، صدر بيان مشترك عن أربع عشرة دولة غربية يدين موافقة المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي على إنشاء تسع عشرة مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة، مطالبا بوقف التوسع الاستيطاني والتراجع عن القرار.

ضمّ البيان دولا مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا وكندا واليابان والنرويج، وأعاد التأكيد على عدم شرعية الاستيطان وفق القانون الدولي، إلا أن غياب الولايات المتحدة عنه شكل الرسالة السياسية الأوضح فيه. فبينما رفعت هذه الدول صوت الإدانة، اختارت واشنطن الصمت، ليس فقط عن البيان، بل عن القرار الاستيطاني ذاته، ما حول الموقف الأوروبي إلى اعتراض أخلاقي معزول، وكرس الفراغ الذي تتحرك فيه إسرائيل بحرية شبه مطلقة.

ومؤخرا، أقرت حكومة الاحتلال خططا غير مسبوقة لتوسيع المستوطنات في الضفة والقدس المحتلتين، في خطوة تعد الأوسع منذ سنوات، إذ صادق المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي على إقامة وشرعنة 19 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، تشمل مواقع جديدة وأخرى كانت قائمة سابقا لكن أعيد الاعتراف بها رسميا.

وفي شرقي القدس المحتلة، أُعلن عن خطة لبناء مستوطنة جديدة، في خطوة تهدف- وفق مراقبين- إلى إحكام السيطرة على محيط شرقي القدس ومنع أي حل سياسي مستقبلي يضمن عاصمة فلسطينية.

هذا التوسع يأتي ضمن خطة أوسع برعاية وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، الذي أعلن تخصيص مبالغ مالية ضخمة لتعزيز المستوطنات القائمة ونقل موارد جديدة لإنشاء بنى تحتية وخدمات وشبكات طرق تربطها ببعضها، في مسعى لتحويلها إلى تجمعات دائمة وموحدة.

الموقف الأميركي.. من الرفض إلى التواطؤ

بحسب الخبير في الشؤون الأمريكية ماهر عبد القادر، فإن الموقف الأميركي من الاستيطان لم يكن يوما بريئا أو حازما، بل اتسم بازدواجية مزمنة، ترفض الاستيطان نظريا، وتحميه عمليا عبر تعطيل أي أدوات ضغط حقيقية.

هذه الازدواجية سمحت لحكومة الاحتلال الإسرائيلي بفهم الرسالة مبكرا: الإدانات الأميركية لا تتجاوز حدود الخطاب، ولا تترتب عليها أثمان سياسية أو استراتيجية، ما شجع حكومات الاحتلال المتعاقبة على المضي قدما.

ومع مرور الوقت، تآكل حتى هذا الخطاب اللفظي، ليحل محله صمت محسوب، لا يعكس عجزا بقدر ما يعكس قرارا سياسيًا بعدم الاشتباك مع ملف الاستيطان، يقول عبد القادر لصحيفة "فلسطين".

لماذا تخلت واشنطن عن خطوطها الحمراء؟

ويرى الخبير في الشؤون الامريكية، أن أحد الأسباب الجوهرية يتمثل في إعادة ترتيب الأولويات الأميركية عالميا، حيث تراجعت القضية الفلسطينية لصالح صراعات كبرى، واستبعد الاستيطان من قائمة الملفات الضاغطة.

لكن هذا التفسير، رغم وجاهته، لا يبرر الصمت الكامل، بحسب عبد القادر، بل يكشف عن استعداد واشنطن للتضحية بالقانون الدولي عندما يتعارض مع تحالفاتها الاستراتيجية، وفي مقدمتها التحالف غير المشروط مع (إسرائيل).

بهذا المعنى، لم يعد الاستيطان خطا أحمر، بل تفصيلا مزعجا يمكن تجاهله، طالما أنه لا يهدد المصالح الأميركية المباشرة، وفق عبد القادر.

التحولات الداخلية وصعود اليمين

ويشير المحلل السياسي الدكتور حسن الديك، إلى أن التحول في الموقف الأميركي لا ينفصل عن التحولات الداخلية، حيث عزز صعود اليمين المحافظ نفوذ التيارات التي ترى في الاستيطان حقا "تاريخيا" لا قضية تفاوض.

ويضيف، كما لعبت جماعات الضغط المؤيدة لـ(إسرائيل) دورا مركزيا في إعادة صياغة الخطاب السياسي الأميركي، بحيث أصبح أي انتقاد للاستيطان يصور كاستهداف لـ(إسرائيل) ذاتها.

شكلت القدس، وفق تصريح صحفي للديك، النموذج الأوضح لهذا التحول، حيث منح الاعتراف الأميركي بها عاصمة لـ(إسرائيل) دفعة هائلة للاستيطان، ورسخ منطق الحسم الأحادي لقضايا الحل النهائي.

ويضيف، هذا القرار لم يكن معزولا، بل أسهم في إسقاط آخر المحرمات السياسية، وفتح الباب أمام التعامل مع الاستيطان في القدس كسياسة سيادية مشروعة.

ويتابع، منذ ذلك الحين، تراجع أي حديث أميركي جدي عن وقف البناء الاستيطاني في القدس، وحل محله خطاب فضفاض عن "ضبط النفس".

الاستيطان كأداة فرض سيادة

بدوره، يوضح المكتب الوطني للدفاع عن الأراضي ومقاومة الاستيطان، أن الاستيطان لم يعد مجرد بناء وحدات سكنية، بل أداة استراتيجية لفرض سيادة الاحتلال الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية.

ويضيف المكتب الوطني في تقرير صدر عنه السبت الفائت، أن شبكات الطرق، والمناطق الصناعية، وربط المستوطنات ببعضها، حولت الاستيطان إلى منظومة متكاملة، تجعل أي انسحاب مستقبلي شبه مستحيل.

ويتابع المكتب الوطني، في مواجهة هذا الواقع، يبدو الصمت الأميركي بمثابة ضوء أخضر لاستكمال المشروع، لا موقفا محايدا.

ووفق الخبراء، يعكس بيان الدول الأربع عشرة فجوة سياسية متزايدة بين أوروبا والولايات المتحدة، حيث لا تزال الأولى متمسكة بخطاب قانوني واضح، رغم محدودية أدواتها.

لكن غياب واشنطن عن هذا الموقف يحول الإدانة الأوروبية إلى فعل رمزي، عاجز عن كبح سياسات مدعومة أميركيا بالصمت والحماية.

الضفة نحو الضم الزاحف

ويحذر تقرير المكتب الوطني من أن استمرار هذا المسار يسرّع عملية الضم الزاحف، خصوصا في المناطق المصنفة "ج"، حيث تبتلع الأرض تحت غطاء التخطيط والبناء.

هذا الواقع يفتت الجغرافيا الفلسطينية، ويقوض أي إمكانية لقيام دولة متواصلة جغرافيا، في ظل غياب أي ضغط أميركي فعال.

وبذلك، يتحول حل الدولتين إلى شعار فارغ، لا سند له على الأرض، بحسب الخبراء.

هل يمكن كسر الصمت الأميركي؟

يرى الديك أن كسر هذا الصمت يتطلب تحويل الاستيطان إلى عبء سياسي على واشنطن، عبر تصعيد دولي منسق وربط المصالح بالمواقف.

لكنه يقول، إن هذا الاحتمال يظل ضعيفا ما لم تتغير الحسابات الداخلية الأميركية، ويعاد الاعتبار للقانون الدولي كمرجعية فعلية لا خطابية.

ووفق الديك وعبد القادر، لا يكمن الخطر فقط في المستوطنات الجديدة، بل في التحول الأميركي الذي شرعن التوسع بالصمت، وترك الأرض الفلسطينية نهبا لمشروع استيطاني يدرك أن غياب واشنطن هو أقوى أشكال الدعم.

نابلس تنتفض رفضًا لقرار وقف رواتب أهالي الشهداء والجرحى والأسرى

نابلس-غزة/ محمد أبو شحمة:
شهدت مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، أمس، تظاهرات غاضبة شارك فيها المئات من أهالي الشهداء والجرحى والأسرى، احتجاجًا على قرار رئيس السلطة محمود عباس وقف صرف رواتبهم.
ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار، مطالبين بالتراجع الفوري عنه، معتبرين إياه طعنًا في تضحياتهم وتنكّرًا لمعاناتهم.
وأغلق أهالي الشهداء والجرحى والأسرى شارع فيصل الرئيس في مدينة نابلس شمال الضفة، مرددين هتافات غاضبة، في حين رُفعت صور الشهداء والأسرى ولافتات كتب عليها "رواتب الشهداء حق مقدس"، و"لا شرعية لمن يتنكر لدمائنا".
ودعا المتظاهرون الفصائل والقوى الوطنية للتدخل السريع، مطالبين بوقف التعدي على حقوقهم المشروعة، محذرين من أن استمرار هذا القرار قد يؤدي إلى تصعيد شعبي أوسع في مختلف مدن الضفة.
والدة الشهيدين جواهر وباسم أبو رحمة، شاركت في الوقفة ورفعت صوتها ضد قرار رئيس السلطة، معتبرة أنها خيانة لدماء الشهداء وتضحياتهم.
وتقول أبو رحمة لصحيفة "فلسطين": "ما ذنب عوائل الشهداء أن تعاقب بهذا الشكل؟ السلطة التي يفترض أن تحمينا وتكرمنا أصبحت تضيق علينا وتحرمنا من أبسط حقوقنا".
وتضيف أبو رحمة: "أين محافظة رام الله ليلى غنام من أهالي الشهداء أم أنها تبحث عن الصورة أمام الصحفيين خلال الجنازات والمناسبات، وهنا تبتعد عنا ونحن نطالب في أبسط حقوقنا وهي رواتبنا".
وشددت على أن كل الخطوات التي تقوم بها السلطة مرفوضة من قبل أهالي الشهداء ويجب عليها الحفاظ على كرامتهم وعدم إهانتهم أو جعلهم يحتاجون أحد، أو وضعهم في هذه المواقف والخروج للشوارع من أجل المطالبة في حقوقهم.
كذلك، أكد الأسير المحرر والمبعد إلى مصر منصور موقدة، أنه تحدى دولة الاحتلال بشكل كبير، بعد تنفيذه عملية أسفرت عن قتل مستوطن، وبعدها اضطر إلى العيش مطارد في الجبال والبرد والخوف.
وقال موقدة في مقطع فيديو نشره عبر حسابه في موقع "فيسبوك": "خلال المطاردة أصبت وتم اعتقالي من قبل جيش الاحتلال ودخلت على اثرها السجن مقعد وفي مستشفى الرملة أكثر من 20 سنة".
وأضاف موقدة: "خرجت بصفقة من سجون الاحتلال، وحاليًا معي رتبة عميد ومنذ ثلاثة أشهر لم أتقاضي الراتب، وأنا أعيش حاليًا في مصر واشتري علاج ومريض، وقطعوا راتبي، رغم أني ضحية بدمي وشبابي".
وأوضح أن أبنائه راجعوا أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية، وكانوا ردهم أن راتبي على بند الأسير.
وتابع: "هل تريد السلطة مني أنا اتسول في القاهرة من أجل الحصول على طعامي، وأنا لا أعرف هل أنا في كابوس أول حلم، وغير مصدق ما يحصل معي، وهل معقول المسؤول الذي لديه حراسة وسيارات خاصة وراتب ونثريات يرضى ما يحصل معنا".
وقد تحرر منصور في الدفعة السادسة من المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين المقاومة ودولة الاحتلال وهو من مواليد قرية الزاوية غرب مدينة سلفيت شمالي الضفة الغربية بتاريخ 17 فبراير 1968، واعتقل عام 2002، ومحكوم بالسجن المؤبد.
من جانبه، دعا رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين التابعة لمنظمة التحرير رائد أبو الحمص، إلى استبعاد مؤسسة "تمكين" عن كافة تفاصيل المشهد في صرف مخصصات ذوي الشهداء والأسرى والجرحى، "لما تحمله سياساتها من إنكار لنضالات أبناء شعبنا".
ودعا أبو الحمص اللجنة المركزية لحركة فتح إلى اعتماد بيان أصدره بهذا الخصوص عضو اللجنة توفيق الطيراوي "كموقف رسمي" من حركة فتح .
وقال الطيراوي في بيانه إن فرض الاستمارات للمسح الاجتماعي على الأسرى وذويهم، وربط حقوقهم المالية والمعنوية بتقييمات ومعايير لا تليق بتاريخهم النضالي "هو سلوك مرفوض وطنيًا وأخلاقيًا، ويفتح الباب أمام وصم هذه المؤسسة بمسلكيات مشبوهة تتناقض مع الثوابت الوطنية ومع كرامة شعبنا".
وأضاف أن "الأسرى والجرحى وأسر الشهداء ليسوا عبئًا اجتماعيًا ولا حالات إنسانية طارئة، بل هم طليعة الحركة الوطنية الفلسطينية، وحقوقهم واجب وطني وقانوني غير قابل للنقاش أو المساومة أو إعادة التصنيف".
وقال أبو الحمص إن بيان الطيراوي "جاء في الوقت الذي وجدنا فيه المئات والآلاف من الأسرى والأسرى المحررين وغالبيتهم قادة وكوادر من حركة فتح ممن أمضوا سنوات طويلة في الأسر، إلى جانب الآلاف من أسر الشهداء والجرحى في حالة من التوتر والضياع، جراء السياسات والقرارات التي اتخذتها مؤسسة تمكين، والتي أرادت أن تحول فئات المناضلين إلى فئات اجتماعية خاصة، وفقا لاستمارة مسح اجتماعي".

غضب واسع بعد بيان عباس.. محـــــــــررون وذوو شهداء يتهمون السلطة بتهميشهم

رام الله-غزة/ فلسطين:
أثار البيان الذي أصدره رئيس السلطة محمود عباس، الأربعاء، دفاعاً عن "المؤسسة الفلسطينية للتمكين الاقتصادي – تمكين"، موجة جديدة من الغضب في أوساط المحرَّرين وذوي الشهداء، إلى جانب محللين سياسيين اعتبروا أن البيان يؤكد إصرار السلطة على المضي في سياستها المتعلقة بملف مخصصات الأسرى والشهداء على الرغم من الاعتراضات الواسعة.
وقال عباس في البيان، إن مؤسسة "تمكين" تعمل وفق القانون الجديد الذي أصدره، مؤكداً المضي في الإجراءات المتعلقة بملف الأسرى وذوي الشهداء والجرحى.
المحلل السياسي ياسين عز الدين قال لوكالة "قدس برس" إن البيان شكّل "صدمة لكل الذين طالبوا خلال الأيام الماضية بوقف قطع رواتب الأسرى والتراجع عن القانون الجديد وإلغاء مؤسسة تمكين"، في إشارة إلى احتجاجات نشطاء وكوادر من حركة "فتح". وتساءل: "هل سيصر أبناء فتح على موقفهم أم يسمحون لعباس بالاستمرار في سياساته كما يفعل منذ عشرين عاماً؟".

"لا يمكن أن نتحول إلى متسولين"

من جهته، قال الأسير المحرر محمود عيسى إن قضية الأسرى "ليست أرقاماً في ملفات قديمة"، مؤكداً أن أهالي الشهداء والأسرى والجرحى "لا يمكن أن يتحولوا إلى متسولين على أبواب مؤسسة لا تراعي آلامهم ولا تضحياتهم".
وأضاف في فيديو نشره عبر حسابه الشخصي: "في السجن كان العدو واضحاً. خرجنا من القيد فوجدنا عدواً يرتدي ربطة عنق ويوقع باسم الوطن. استقبلونا بورقة باردة تقول إن الأسير لم يعد أولوية".
وأكد عيسى أن الأسرى المحررين سيواصلون خطواتهم الرافضة للقرار، قائلاً: "لسنا حالة إنسانية ولا أرقاماً لتمرير التمويل. نحن قضية وطنية يجمع عليها الجميع، ولن نصبح متسولين على أبواب مؤسسة تتعامل معنا بطريقة مسيئة". وختم: "الصمت لم يكن يوماً خياراً للأسرى... والحكاية لم تنتهِ بعد".

"أصبحنا نشعر كأننا متسولون"

وفي السياق ذاته، قالت والدة شهيدين إنها صُدمت عندما توجهت إلى البريد لتقاضي راتبها الشهري، فوجدت أن المبلغ المخصص لها لا يتجاوز 300 شيكل. وأضافت لـ"قدس برس": "أصبحنا نشعر كأننا متسولون على أبواب هذه المؤسسة التي شكلها عباس، دون مراعاة لمشاعرنا أو تضحياتنا".
وأوضحت أنها رفضت استلام المبلغ لأنها "ليست حالة اجتماعية"، مؤكدة أن ما تطالب به هو "حق يقدّر تضحيات أهالي الشهداء"، وأن ما يُصرف لهم "ليس منّة من أحد". وأكدت أن أهالي الشهداء سيواصلون خطواتهم الاحتجاجية "من أجل نيل حقوقهم المشروعة"، معتبرة أن القضية "قضية كرامة وحق، ولا يمكن لأي قرار صادر من مكتب فخم أن يمحو تاريخ هذه التضحيات".
وكان بيان صادر عن مؤسسة "تمكين" قبل أيام قد أثار غضباً واسعاً، بعدما أعلنت أنها لن تصرف أي دفعات مالية لعائلات الأسرى والشهداء والجرحى وفق النظام السابق، وأن المخصصات ستُصرف حصرياً بناء على "البحث الاجتماعي"، مع إلغاء نظام الدفعات المرتبط بعدد سنوات السجن.
وعقب الجدل المتصاعد، أصدر عباس بياناً جديداً أكد فيه أن الإجراءات المتخذة تأتي ضمن ما سماه "برنامج إصلاحي وطني شامل" يهدف إلى تطوير المنظومة القانونية والمؤسسية، وتعزيز مبادئ الحكم الرشيد والشفافية والمساءلة، وفق نص البيان.

وقف مخصصات ذوي الشهداء والجرحى.. أبعاد سياســـــــة تمس جوهر القضية

غزة- رام الله/ نور الدين صالح:
لم يكن قرار رئيس السلطة محمود عباس وقف مخصصات الأسرى وذوي الشهداء والجرحى، وتحويل هذا الملف الوطني الحساس إلى إطار إداري جديد تحت مسمى "مؤسسة تمكين"، مجرد إجراء مالي أو إداري عابر، بل شكّل محطة سياسية فارقة بشأن طبيعة الدور الذي يفترض أن تقوم به السلطة مع استمرار الاحتلال والضغوط الدولية المتصاعدة.
فهذا القرار مسّ واحدة من أكثر القضايا إجماعاً في الوعي الجمعي الفلسطيني، باعتبارها تمثل جوهر التضحية والنضال في مواجهة الاحتلال، وعنواناً لتكافل وطني تاريخي شكّل ركيزة من ركائز الصمود الفلسطيني. وأصدر عباس قرارا الاحد الماضي قال فيه: " تعد المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي الجهة الوحيدة المخولة بدفع المخصصات المالية وتطبيق معايير الاستحقاق"، على حد قوله.
يصف علاء البراوي، المتحدث باسم اللجنة الوطنية لعوائل الشهداء والجرحى، القرار بأنه "تنكر علني وصريح لدماء الشهداء والجرحى والأسرى".
ويؤكد البراوي لصحيفة "فلسطين"، أن ما يجري اليوم هو تفريغ للقضية الفلسطينية من مضمونها، وتحويلها إلى ملف إغاثي تديره مؤسسة لا تمتلك أي بعد وطني، محذراً من أن هذا المسار سيؤدي إلى انفجار اجتماعي، في ظل توقف المخصصات منذ شهرين، وصرف مبالغ زهيدة في الضفة الغربية، واستبعاد غزة فعلياً من آخر عملية صرف، ما فاقم حالة الغضب والاحتقان.
ويستحضر البراوي البعد التاريخي للقضية، مشيراً إلى أن أحد أسباب تأخر الإعلان عن منظمة التحرير كان إيجاد إطار لرعاية وصرف مخصصات الشهداء والجرحى والأسرى، ما يعني أن هذه الفئة كانت في صلب نشأة المشروع الوطني الفلسطيني.
وانتقد البراوي بشدة دور أحمد مجدلاني ومؤسسة "تمكين"، معتبراً أن ما يجري هو إعادة إنتاج لنهج سابق "قائم على الاستهتار بمعاناة الفقراء والمحتاجين"، مشيراً إلى أن مجدلاني "لا يمتلك رصيداً وطنياً يبرر إدارته لهذا الملف الحساس".

خدمة أهداف الاحتلال

بدوره، يصف خالد منصور، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب، القرار بأنه "شائك وخطير جداً"، معتبراً أنه يشكل تجريماً مباشراً للنضال الفلسطيني، ويخدم الأهداف الأمريكية والإسرائيلية والأوروبية الساعية إلى نزع الصفة الوطنية عن قضية الأسرى والشهداء والجرحى.
ويؤكد منصور لصحيفة "فلسطين"، أن ما يجري هو مقايضة واضحة، يتم فيها الضغط على السلطة من خلال أموال المقاصة، مقابل التخلي عن أحد أهم الحقوق الوطنية الجامعة، وهو حق رعاية من دفعوا ثمن النضال.
ويرى منصور أن إحالة ملف الأسرى والشهداء إلى مؤسسة "تمكين" لا يمكن فصلها عن السياق السياسي العام، إذ صدر القرار عن السلطة مع علم مسبق بحجم الضرر الذي سيلحق بمصالح مئات آلاف المواطنين، وما قد يسببه من توتر وفوضى وحراك شعبي، كما حدث فعلاً في نابلس وطولكرم، حيث خرج أهالي الأسرى والمتضررون إلى الشوارع وأغلقوا الطرقات، في رسالة واضحة بأن الأولوية يجب أن تكون لمواجهة الاحتلال لا فتح مواجهة داخلية.
ويحذر منصور من أن القرار يأتي في توقيت خطير، يتزامن مع هجوم أمريكي–إسرائيلي واسع على القضية الفلسطينية، لا يقتصر على ملف المخصصات، بل يمتد إلى مخيمات اللاجئين ومحاولات تصفية وكالة "الأونروا"، ضمن مخطط أوسع لتصفية القضية وخلق حالة توتر داخلي فلسطيني.
ويشدد على أن تحويل قضية الأسرى والشهداء إلى "حالات اجتماعية" مقابل أموال المقاصة يهدد النسيج الاجتماعي الفلسطيني، ويمس بدور منظمة التحرير، المنوط بها إدارة الملفات الوطنية ومن بينها رعاية أسر الشهداء والجرحى.
من جهته يؤكد الناشط السياسي غسان حمدان أن أخطر ما في القرار هو الخضوع الصريح لضغوط دول تُعد شريكاً استراتيجياً للاحتلال، في إطار محاولات متكررة لفرض مشاريع تصفوية على الشعب الفلسطيني. ويشير حمدان في حديثه لـ"فلسطين"، إلى أن قضية الأسرى والشهداء ليست قضية اجتماعية، بل هي نتاج مباشر لصراع سياسي وعسكري وقانوني طويل مع الاحتلال، وتمثل جوهر القضية الفلسطينية، وبالتالي فإن المساس بها هو مساس بجوهر هذا الصراع.
وينتقد حمدان ضعف تحرك القوى السياسية الفلسطينية، معتبراً أن المسؤولية لا تقع فقط على القيادة، حتى وإن كانت تتعرض لضغوط، بل أيضاً على الشعب والقوى الحية التي قدمت تضحيات جسيمة.
ويرى أن التراجع عن القرار قد يكون صعباً على قيادة السلطة لكنه يؤكد أن أي تحرك شعبي وسياسي جاد سيكون له تأثيرات كبيرة، وقد يفرض إعادة النظر في هذا المسار.

"الصحة العالمية": 50 % من المرافق الصحيـــــــــة تعمل جزئياً في غزة

جنيف/ فلسطين:
أكدت منظمة الصحة العالمية أن 50% فقط من المرافق الصحية في قطاع غزة تعمل جزئيًا، وسط نقص حاد في الأدوية والمعدات الطبية اللازمة للعمل في المستشفيات.
وأوضحت في بيان، أمس، أن الوضع الإنساني في القطاع هش للغاية؛ بسبب تدمير البنية التحتية، وانهيار سبل العيش وتراجع الإنتاج الغذائي والقيود على الإغاثة من جراء حرب الإبادة الجماعية، على مدار عامين كاملين.
وقالت إن أكثر من 100 ألف طفل؛ و37 ألف امرأة حامل ومرضع مهددون بسوء تغذية حاد بحلول نيسان/ أبريل 2026، مشيرةً إلى أن 1.6 مليون شخص في غزة يواجهون انعدامًا حادًا للأمن الغذائي حتى منتصف أبريل المقبل.
ولفتت الصحة العالمية، إلى أنه في حال تجدد العدوان، وتوقف المساعدات فإن قطاع غزة سيواجه مجاعة خلال أشهر، داعية إلى إدخال الإمدادات الطبية بشكل عاجل وغير مشروط لإنقاذ الأرواح.
وكانت وزارة الصحة في غزة قد أكدت في وقت سابق، أن العجز الدوائي في القطاع المحاصر بلغ 52%، مشيرة إلى أن هناك أصنافاً عديدة رصيدها صفر، إضافة إلى أن العجز في المستهلكات الطبية بلغ 71%.
وارتكبت قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.
وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

"الصحة": نسبة العجز الدوائي في غزة 52 % وأصناف عديدة رصيدها صفر

غزة/ فلسطين:
أكدت وزارة الصحة، أن العجز الدوائي في قطاع غزة المحاصر بلغ 52%، وهناك أصناف عديدة رصيدها صفر.
وقال مدير وحدة المعلومات الصحية في وزارة الصحة في غزة زاهر الوحيدي، في تصريح صحفي أمس، إن العجز في المستهلكات الطبية بلغ 71%.
وأشار الوحيدي إلى أن العجز الدوائي يتركز في أدوية الأمراض المزمنة، والرعاية الأولية، والطوارئ، والعناية المركزة، وقد امتد ليشمل المسكنات والمضادات الحيوية.
وأضاف: وصل رصيد أدوية القلب والقسطرة القلبية، وأدوية العيون والعظام إلى صفر.
فيما بلغت نسبة العجز في أدوية الرعاية الأولية والمرضى المزمنين 62%.
وأشار إلى أن نسبة العجز الدوائي لمرضى الأورام بلغت 70%.
وتابع: يُحرم عدد كبير من مرضى الأورام من تلقي جلسات العلاج الكيماوي، إلى جانب حاجتهم إلى مسكنات قوية.
وقال الوحيدي: فقدنا أكثر من 300 مريض أورام خلال العام الحالي نتيجة نقص الأدوية والرعاية وتأخر السفر للعلاج في الخارج.
وفقدنا نحو 1200 مريض بسبب استمرار إغلاق معبر رفح.
وطالب بإدخال الأدوية إلى وزارة الصحة والقطاع الصحي دون قيود، إذ إن ما يصل إلى القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية لا يسد حجم العجز.
وارتكبت قوات الاحتلال منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 -بدعم أميركي أوروبي- إبادة جماعية في قطاع غزة، شملت قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا واعتقالا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.
وخلفت الإبادة أكثر من 242 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين معظمهم أطفال، فضلا عن الدمار الشامل ومحو معظم مدن القطاع ومناطقه من على الخريطة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 6 رجب 1447هـ 26 ديسمبر/ كانون الأول
Friday 26 December 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

قطع الاحتلال إمـــــدادات السولار يعرقل عمل المنظومة الصحية بغزة

غزة/ فلسطين:

حذرت أوساط طبية، من أن قطع الاحتلال إمدادات السولار يعرقل عمل المنظومة الصحية في غزة، وينذر بتوقف خدمات المستشفيات.

وقال المدير العام لمجمع الشفاء الطبي د.محمد أبو سلمية في منشور أمس: "عادت أزمة الوقود تهدد بتوقف المستشفيات من جديد.. بعد ساعات سيتم توقف الخدمة في مستشفيات العودة".

وأضاف أبو سلمية: "وبعد أقل 48 ساعة سيتوقف العمل في مجمع الشفاء الطبي بسبب نفاد الوقود. الأزمات ما زالت تلاحق القطاع الطبي".

في السياق، أكد المدير العام لجمعية العودة الصحية والمجتمعية رأفت المجدلاوي، أن استمرار قطع الاحتلال إمدادات السولار يعرقل سير عمل المنظومة الصحية في قطاع غزة.

وحمل المجدلاوي في تصريحات صحفية، أمس، الاحتلال المسؤولية عن انقطاع السولار في قطاع غزة.

وأشار إلى أنَّ قطع السولار عن المؤسسات الصحية يعني حرمان آلاف الفلسطينيين من الخدمات الطبية.

وأكدت مصادر طبية خلال الأيام الماضية، أنّ الاحتلال الإسرائيلي يتعمد افتعال أزمة وقود في قطاع غزة بشكل متكرر، مشيرةً إلى أنّ القطاع الصحي يُواجه العديد من التحديات الكبرى بعد وقف إطلاق النار أبرزها أزمة نقص الوقود. ويهدّد ذلك بوقف إجراء العمليات الجراحية المنقذة للحياة، كما يُهدّد العمل في أقسام الطوارئ وغسيل الكلى وحضانات الأطفال والخدج.

كما يؤدي نقص الوقود إلى توقف محطات الأكسجين ممّا يُهدّد حياة مرضى العناية المركزة. وبلغت شحنات الوقود الواردة إلى قطاع غزة منذ بدء وقف إطلاق النار حتى 21 ديسمبر الجاري، 394 شاحنة فقط من أصل 3,650 شاحنة وقود يفترض دخولها، بمتوسط 5 شاحنات يومياً من أصل 50 شاحنة مخصصة وفق الاتفاق، أي بنسبة التزام لا تتجاوز 10%، وهو ما يُبقي المستشفيات والمخابز ومحطات المياه والصرف الصحي في حالة شبه شلل، ويضاعف معاناة السكان المدنيين، وفقًا لبيان المكتب الإعلامي الحكومي.

كيف أصبحـــــت الحرب على غزة نقطة تحول للشبـــاب الفرنسي؟

باريس/ فلسطين:

قالت صحيفة ليبراسيون إن جيلا من الشباب الفرنسي في سن العشرينيات انخرط في الدفاع عن أهل غزة مدفوعا بتدفق صور الحرب على شبكات التواصل الاجتماعي، ما يعد تحولا جذريا في الوعي السياسي للشباب الفرنسي.

وسلطت الصحيفة الضوء -في تقرير بقلم رشيد ليريش ومراسلتيها ميتي دارنو في ليون وإيلودي أوفراي في بريتاني- على فئة من هذا الشباب قالت إنهم لم يكونوا بالضرورة ناشطين سياسيين لكنهم وجدوا أنفسهم في "الخطوط الأمامية" للدفاع عن القضية الفلسطينية، معتبرين ذلك "نضالا سياسيا شاملا" يتجاوز الجغرافيا ليمسّ قضايا العدالة والمساواة ومناهضة العنصرية.

ويعزو المحللون والناشطون -حسب الصحيفة- هذا التحول إلى التدفق الهائل للصور والفيديوهات عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما أسهم في نقل تفاصيل الحرب والمجاعة في قطاع غزة مباشرة إلى هواتف الشباب، حيث خلق هذا "الفيض البصري" شعورا عميقا بالظلم، خاصة عند مقارنة رد الفعل الدولي تجاه غزة بالدعم السريع الذي تلقته أوكرانيا.

فقد دفع هذا التمييز كثيرا من الشباب -التقت الصحيفة ببعضهم- مثل كلارا وإليز (الأسماء تم تغييرها) إلى مغادرة مقاعد المتفرجين والمشاركة في المظاهرات والتحركات الميدانية للتنديد بمصير الفلسطينيين والانتهاكات المتعددة لوقف إطلاق النار منذ دخوله حيز التنفيذ.

الصدمة الرقمية وكسر الصمت

ويتحدث من تواصلت معهم الصحيفة عن صحوة داخلية، تقول ليريتسيا "لقد بحثت عن المعلومات، وكلما عرفت أكثر، زاد شعوري بالمسؤولية للتحرك وبواجب فعل شيء ما. لم يكن من الممكن أن أبقى جالسة على أريكتي".

ويقول تشارلز، وهو طالب حقوق في جامعة السوربون، "نحن مضطرون لفعل شيء ما". وأثناء مشاركته في تجمع صغير مؤيد لفلسطين، تنحى جانبا ليوضح "يقول الناس إننا راديكاليون للغاية، أو حتى خطرون أو معادون للسامية، وإننا نصرخ بصوت عال جدا، لكن لا يمكننا البقاء صامتين أمام موت آلاف الأشخاص تحت أنظار حكوماتنا".

وبالفعل -كما تقول الصحيفة- هزت الحرب في غزة الضمائر في العديد من الجامعات الفرنسية، تماما كما حدث في الولايات المتحدة، حتى جعلت هؤلاء الطلاب الغربيين المنتمين في غالبيتهم إلى الطبقات المتوسطة والعليا يخطون خطواتهم الأولى في النشاط السياسي.

ويكشف تقرير الصحيفة عن وجود صدع عائلي ناتج عن هذا الالتزام، حيث يجد الآباء صعوبة في استيعاب ما يعتبرونها راديكالية متزايدة لدى أبنائهم، إذ يرى الجيل الأكبر مثل جيرالد (والد كلارا) الوضع من منظور "التعقيد الجيوسياسي"، في حين يرى الأبناء مثل كلارا أن الموقف أخلاقي بحت ولا يقبل القسمة، واصفين صمت الجيل القديم بأنه "بورجوازية" أو "تعامٍ مقصود" عن رؤية خطورة الأحداث.

يقول جيرالد الذي يشعر بأن الوضع "تجاوزه" ويكرر أن ابنته تغيرت، "لست ضد تسييس ابنتي بل العكس، لكني أحاول أن أفهمها تعقيد الوضع في الشرق الأوسط، وهي تقول لي إنني بورجوازي يرفض رؤية خطورة الأمور".

من التظاهر إلى العمل المنظم

ونبهت الصحيفة إلى أن هذا الحراك يتميز بكونه مستقلا عن الهياكل الحزبية التقليدية، فالشباب ينظمون أنفسهم في مجموعات صغيرة من الأصدقاء، ويعتمدون على مصادر معلومات بديلة بسبب فقدان الثقة في وسائل الإعلام التقليدية، التي يتهمونها بالانحياز أو "تبسيط الواقع".

ولم يقتصر هذا الالتزام -حسب الصحيفة- على طلاب الجامعات النخبوية مثل "سيانس بو"، بل امتد ليشمل شباب الأحياء الشعبية الذين وجدوا في القضية الفلسطينية انعكاسا لتجاربهم الخاصة مع التهميش وازدواجية المعايير.

ولا يتوقف هذا الالتزام أيضا عند التظاهر في الساحات العامة، بل إن بعض الناشطين انتقلوا إلى العمل الإغاثي المباشر مثل التحضير لقوافل المساعدات، في حين يخطط آخرون لتحويل هذا الوعي إلى قوة انتخابية في الاستحقاقات القادمة.

وخلصت الصحيفة إلى أن الحرب في قطاع غزة لم تكن مجرد حدث عابر بالنسبة لهذا الجيل، بل كانت "الشرارة" التي أعادت تشكيل هويتهم السياسية ودفعتهم إلى الإصرار على عدم البقاء "مكتوفي الأيدي" أمام ما يصفونه بـ"فشل المنظومة العالمية".

الاقتصاد الفلسطيني يودع عام 2025 بركود عميـــــق ومستقبل غامض

غزة/ رامي رمانة:

مع اقتراب نهاية عام 2025، يواجه الاقتصاد الفلسطيني أسوأ أزماته منذ سنوات، فقد غرق معظم القطاعات في ركود عميق، وتدهورت القدرة الشرائية للمواطنين بشكل كبير، وسط ارتفاع حاد في معدلات البطالة والفقر، خاصة في قطاع غزة. وعلى الرغم من صمود المواطنين وقدرتهم على التكيف مع الصدمات المتكررة، يحذر خبراء الاقتصاد من أن استمرار هذا الوضع دون سياسات إصلاحية جذرية قد يقود إلى تدهور أكبر في المستقبل، مؤكدين أن التعافي يعتمد على إنهاء الحرب، وإعادة الإعمار، والإفراج عن الأموال المحتجزة، ووضع خطط استراتيجية تحمي الاقتصاد والمواطنين من الانهيار الكامل في السنوات المقبلة.

وأكد الخبير الاقتصادي د. وليد الجدي أن مناقشة واقع الاقتصاد الفلسطيني خلال عامين من الحرب لا يمكن أن تتم بالمنهج التقليدي، لأن ما شهده الاقتصاد خلال تلك الفترة تجاوز مفهوم الانهيار الاقتصادي إلى ما يمكن توصيفه بالدمار الاقتصادي الشامل وغير المسبوق محليًا وعالميًا.

وقال لصحيفة "فلسطين": العجلة الاقتصادية كانت شبه متوقفة، ومقومات الإنتاج والتشغيل غائبة، ورؤوس الأموال تعرضت للاستنزاف، ما أدى إلى تدهور غير مسبوق في أوضاع رجال الأعمال وأصحاب المصانع والتجار، ووصلت الظروف المعيشية للكثير منهم إلى مستويات بالغة الصعوبة.

وأوضح الجدي أن المشهد الاقتصادي خلال حرب الإبادة اتسم بتناقض حاد، حيث برزت فئات من تجار الربا والمحتكرين والسارقين الذين سيطروا على الحياة الاقتصادية في ظل تغييب الحرب للمنظومة القانونية والرقابية، ما أدى إلى تشكل واقع اقتصادي مشوّه ومنحى مقلوب لا يمكن إخضاعه للتقييم العلمي أو الاقتصادي السليم، لأن الاقتصاد الذي تحكمه الفوضى واللصوص وقطاع الطرق لا يمكن اعتباره اقتصادًا طبيعيًا أو قابلًا للقياس.

وأشار إلى أن سنوات الحرب لم تقتصر آثارها على الجانب الاقتصادي فقط، بل شكلت مرحلة دمار متكامل طال البنية الاجتماعية والأمنية والسياسية والصحية والبيئية والتعليمية، الأمر الذي يجعل توصيف الحالة العامة بأنها دمار شامل هو الأقرب إلى الواقع.

وأضاف الجدي، أن الاحتلال وأدواته كان له الدور المركزي في هذا التدمير، إلى جانب ممارسات الاحتكار، والدور السلبي الذي لعبته بعض المؤسسات المصرفية في دعم الاقتصاد الحقيقي، وتغييب الحرب للرقابة الأمنية والتنفيذية، وشح الموارد الصناعية والتجارية، إضافة إلى انهيار رؤوس أموال عدد كبير من التجار ورجال الأعمال واستنزاف المقدرات الوطنية.

وبيّن الجدي أن العامل الوحيد الذي حال دون انهيار الحياة الاقتصادية بالكامل كان صمود المواطنين وقدرتهم الاستثنائية على التأقلم مع التغيرات البيئية والاجتماعية والتقلبات الأمنية والسياسية المتسارعة، مؤكدًا أن هذا الصمود شكّل الدعامة الأساسية لاستمرار الحد الأدنى من النشاط الاقتصادي الذي تعيش عليه الأسر حتى اليوم، ويمكن اعتباره معجزة حقيقية في ظل هذا الواقع القاسي.

وفيما يتعلق بالضفة الغربية، أوضح أن أوضاعها الاقتصادية تبدو أفضل نسبيًا مقارنة بقطاع غزة، إلا أنها ليست بمعزل عن التدهور، حيث تأثرت بشكل مباشر وغير مباشر بما يجري في غزة، إلى جانب غياب الرقابة الإدارية والسياسية الفاعلة، ما انعكس على الأداء الاقتصادي العام هناك.

وختم الجدي حديثه بالتأكيد على أن فهم أسباب الدمار الاقتصادي واستخلاص العبر منها يمثلان خطوة أساسية لأي عملية إصلاح مستقبلية، مشددًا على أن إعادة بناء الاقتصاد الفلسطيني لا يمكن أن تنطلق دون معالجة جذرية للاختلالات البنيوية التي كشفتها الحرب بوضوح.

وأكد تقرير الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء أن الاقتصاد الفلسطيني لا يزال غارقًا في حالة ركود ممتد وعميق، حيث يشير التقرير إلى أن الناتج المحلي الإجمالي في نهاية العام الحالي ما زال متراجعًا بنسبة 24% مقارنة بعام 2023، بواقع 13% في الضفة الغربية و84% في قطاع غزة.

كما شهد التبادل التجاري مع العالم الخارجي انخفاضًا بنسبة 12%، نتيجة تراجع الواردات بنسبة 17%، مقابل ارتفاع محدود في الصادرات بنسبة 5%، بينما انخفض الاستهلاك الكلي بنسبة 24%، وهو ما يعكس تراجع القدرة الشرائية للمواطنين وتقلص النشاط الاقتصادي بشكل عام.

وأظهرت البيانات أن معدلات البطالة بلغت مستويات خطيرة، حيث بلغ متوسطها نحو 46%، بواقع 28% في الضفة الغربية و78% في قطاع غزة، فيما تجاوزت مستويات الفقر في غزة مفهوم الفقر التقليدي إلى مستويات مختلفة من المجاعة وانعدام الأمن الغذائي، خاصة مع تجاوز معدلات الفقر 63% قبل العدوان الإسرائيلي في أكتوبر 2023.

كساد عميق

من جهته أكد الخبير الاقتصادي د. ماهر الطباع أن الأزمة الاقتصادية في فلسطين لا تكمن في نقص البيانات أو التحليلات، بل في غياب السياسات العملية والتوصيات الفعلية لمواجهة التدهور الاقتصادي، مشيرًا إلى أن العام الحالي شهد تقارير وتحليلات اقتصادية كثيرة ركزت على وصف الواقع وإثبات سوء الأوضاع، دون تقديم سياسات واضحة لحماية الاقتصاد والمواطن، مع سيادة شعور بالعجز وتحميل المسؤولية للاحتلال والحرب والمانحين الدوليين.

وأضاف الطباع لصحيفة "فلسطين" أن هناك انطباعًا سائدًا بأن الإجراءات الحالية مؤقتة، وأن الاقتصاد قد يعود تلقائيًا لما كان عليه قبل الحرب بحلول عام 2026، استنادًا إلى افتراض انتهاء الحرب وتغير حكومة الإحتلال، محذرًا من خطورة هذا التفكير على المدى الطويل.

وأوضح أن تراجع الناتج المحلي الإجمالي لفترات طويلة، مع استمرار البطالة فوق 20% لأكثر من عشرين عامًا، يشير إلى دخول الاقتصاد الفلسطيني في حالة كساد عميق، مؤكدًا أن الكساد يختلف عن الركود في الشدة والمدة، فهو تدهور طويل الأمد يضرب الاقتصاد بأكمله ويغير قواعد اللعبة للمستثمرين والأفراد.

وأشار إلى أن الكساد يبدأ عادة بتحول المخاوف الفردية إلى حالة جماعية، مع تراجع الطلب والاستهلاك، وتقليص الإنتاج والاستثمارات، وارتفاع البطالة، إضافة إلى تراجع الإنفاق وزيادة الميل نحو الادخار لدى الأفراد والشركات.

للسنة الثانية توالياً..
(إسرائيل) في المرتبة الأخيرة على مؤشر العلامات التجارية للدول

الناصرة/ فلسطين:

حلّت (إسرائيل) في المرتبة الأخيرة على مؤشر العلامات التجارية للدول (NBI) لعام 2025، وذلك للسنة الثانية على التوالي، وفق ما أفادت صحيفة (معاريف) العبرية أمس.

وقالت الصحيفة إن نتائج المؤشر تظهر أن الانتقادات الدولية لم تعد مقتصرة على السياسات الحكومية أو جيش الاحتلال، بل باتت تشمل الرأي العام الإسرائيلي نفسه، إذ يُنظر إلى الإسرائيلي في العديد من دول العالم أنه "شخصية غير مرغوب فيها" ومسؤول بشكل مباشر عمّا يجري في غزة.

وأضافت أن شريحة واسعة من جيل الألفية في الدول الغربية تصنّف (إسرائيل) كـ"دولة استعمارية وغير شرعية".

وأشارت الصحيفة إلى أن تراجع صورة (إسرائيل) ينعكس أيضاً على سمعة منتجاتها، ما يؤدي إلى مقاطعة فعلية للسلع والخدمات الإسرائيلية، ويخلق مخاطر اقتصادية كبيرة تشمل تراجع الاستثمار الأجنبي وانخفاض معدلات السياحة.

ويقيس مؤشر NBI تصوّرات عشرات آلاف المشاركين في 20 دولة حول العالم، في مجالات تشمل الاستقرار السياسي، والقبول الاجتماعي، والاجتهاد، والرغبة في زيارة الدولة سياحياً. وجاءت (إسرائيل) في المرتبة الأخيرة بين 49 دولة، مسجّلة انخفاضاً بنسبة 6 بالمئة في مجموع نقاطها، وهو أكبر تراجع منذ إطلاق المؤشر قبل نحو عقدين.

ويستند المؤشر إلى استطلاع واسع يشارك فيه نحو 40 ألف شخص من 20 دولة تمثل ما يقارب 70 بالمئة من سكان العالم، ويُنشر سنوياً منذ 20 عاماً. وتُظهر نتائجه هذا العام استمرار تدهور مكانة (إسرائيل) الدولية، ليس فقط على مستوى الحكومات، بل أيضاً لدى الرأي العام العالمي.

وبحسب نتائج الاستطلاع، سجّلت (إسرائيل) أعلى مستويات التعاطف معها في كل من البرازيل والولايات المتحدة والهند، فيما كانت أكثر المواقف سلبية تجاهها في اليابان والسويد وبولندا. كما سجّلت السعودية أكبر تحسّن في الترتيب بارتفاع تجاوز 4 بالمئة لتصل إلى المرتبة 42.

وفي ذيل القائمة، جاءت إلى جانب (إسرائيل) كل من ناميبيا وأوكرانيا وروسيا، بينما تصدّرت اليابان وألمانيا وكندا المؤشر، مع تحسّن إضافي في صورتها خلال العام الأخير.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الجمعة 6 رجب 1447هـ 26 ديسمبر/ كانون الأول
Friday 26 December 2025

WWW.FELESTEEN.PS

الشـــــــــرق الأوسط.. من مأمنـــــــه يُؤتى الحَذِر

د. وليد عبد الحي

ان خضوع المجتمع الدولي (لاحقا) والقبول بالضم الروسي لهذه المناطق الاوكرانية سيمثل سابقة يمكن استثمارها اسرائيليا، وهو ما تكشفه وقائع اربع برزت بعد نشوب الحرب الاوكرانية: اعلان ضم الضفة الغربية، والتوسع بحوالي 500كم2 في سوريا، والابقاء على مواقعها(الثلاثة) في جنوب لبنان ،ناهيك بقطاع غزة، وعليه فإن *ضم روسيا لأراض أوكرانية سيُعدّ دليلاً قوياً لإسرائيل على أن ضمّ أراضي الضفة الغربية أمرٌ واردٌ أيضاً* ، وستجد روسيا موقفها صعبا ان تنتقد الضم الاسرائيلي بينما هي تضم ضعف ما ضمته اسرائيل باربع او خمس مرات.

منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وتصاعدها ،انفردت دولتان بموقف لا يتسق وسياق سياساتهما التقليدية بخاصة في الأزمات الكبرى، فقد شذت الولايات المتحدة وإسرائيل عن التحالف الغربي، وسعت كل منهما للتملص من أي التزامات تجاه أوكرانيا ، فبعد تولي ترامب السلطة الرئاسية راح ينسحب تدريجيا من أتون الحرب الأوكرانية، وانتقل إلى دور الوسيط بين كييف وموسكو، واستشعر زيلينسكي أن ترامب "ليس في صفه" بل هو اقرب كثيرا للمطالب الروسية، كما ان مستشاريه لا بد أنهم اطلعوا معه على خلفيات علاقات ترامب مع الروس ، وهي علاقات مريبة للغاية.

أما الطرف الثاني في "التملص" من ملابسات الحر ب الأوكرانية فهي إسرائيل ، فمنذ نشوب الحرب في فبراير 2022 إلى الآن ترأس الحكومة الإسرائيلية كل من نفتالي بينيت(حزب يمينا) ويائير لبيد(حزب هناك مستقبل) ونتنياهو (الليكود)، لكن ثلاثتهم ترددوا في إدانة سياسة روسيا في أوكرانيا بخاصة في المراحل الأولى للحرب، لكنهم قدموا نوعا من الإدانة الناعمة والخجولة لاحقا، ولم تشارك إسرائيل في العقوبات الدولية المفروضة على روسيا، وهو-ويا للمفارقة - نفس موقف الصين وإيران ، بل وتملصت من الاستجابة لطلبات تزويد الجيش الأوكراني بالأسلحة، رغم ان اسرائيل تحتل المرتبة التاسعة في حجم مبيعات السلاح لدول العالم، ولمحاولة التعويض عن هذا الموقف ساهمت اسرائيل في تقديم بعض المساعدات الإنسانية لاوكرانيا.

فلماذا وقفت اسرائيل في اوكرانيا هذا الموقف "بعيدا" عن موقف من صنعوها من الاوروبيين ؟

أعتقد ان التفسير الاكثر دلالة للموقف الاسرائيلي هو "العقدة السورية"، فمنذ تردد إدارة أوباما والحذر الكبير من التدخل الواضح والكبير في الحرب الدائرة في سوريا ، تزايدت الغواية للطموح الروسي لتوسيع نشاطه في سوريا، وهو الامر الذي لا ينفصل عن الرؤية "البوتينية والدوغينية" لمفهوم المجال الحيوي الروسي، وهذا التوجه جعل روسيا "مجاورة لاسرائيل، وهو امر يشكل نقلة نوعية لا يمكن لاسرائيل ان تتجاهله، لذا فإن إسرائيل وضعت خطتها على اساس الاعتبارات التالية :

أولا: البعد الأمني والاقتصادي:

منذ سنوات طويلة تقاتل اسرائيل ضد حزب الله والتواجد العسكري الايراني في سوريا، لكن ايجاد قواعد جوية روسية في سوريا ضيق الفضاء العسكري على حركة اسرائيل وعزز قدرات النظام السابق بقدر لا يستهان به، ومن هنا لا بد من ايجاد "مقايضة مع روسيا" بموقف اسرائيلي يسترضي الكبرياء الروسي، ومع مجيء ترامب للسلطة اصبح الموقف الامريكي المتماهي مع الموقف الروسي عاملا مساعدا لاسرائيل لكي تكون طرفا في المقايضة مع روسيا، فتصمت اسرائيل عن روسيا في اوكرانيا، وتصمت روسيا عن اسرائيل في سوريا...ويكفي التمعن في الشواهد التالية:

-1 ارتفع عدد الهجمات الاسرائيلية على سوريا بعد نشوب الحرب الاوكرانية مقارنة بالهجمات الاسرائيلية قبل الحرب الاوكرانية ، وارتفعت النسبة بمعدل 81.48% في العام الاول للحرب الاوكرانية ، وبنسبة 93.87% في العام الثاني وبنسبة 114.32% في العام الثالث، ومنذ فبراير 2025 تكاد الهجمات والتوغلات الاسرائيلية شبه يومية، والملاحظ ان هذا التصاعد لا يقابله اي رد فعل روسي ذي معنى... لماذا؟

-2 إذا نظرنا لحجم التبادل التجاري بين اسرائيل وروسيا عام 2024 فهو لا يتجاوز 738 مليون دولار، مما يعني ان مشاركة اسرائيل في اي حصار اقتصادي لروسيا- بسبب اوكرانيا- لا يمثل اي اهمية لانه لا يزيد عن 0.10% من اجمالي حجم التجارة الروسية، وهو ما جعل الدول الأوروبية لا ترى في الموقف الاسرائيلي من الحصار الا امرا هامشيا، لكنه جعل اسرائيل تنال استرضاء روسيا. وعلى الأرجح فإن اسرائيل رأت ان مساندة الحصار على روسيا بذريعة احتلالها لاراضي غيرها، ستمتد دلالاته المعنوية عالميا الى اسرائيل ، بخاصة منذ تزايدت الاستجابة لحملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات (BDS) منذ عام 2005، احتجاجًا على احتلالها للأراضي الفلسطينية. بناء على ذلك شعر العقل الصهيوني بأن المشاركة في إجراءات حصار على روسيا من شأنها أن تُضفي شرعية على دعوات مماثلة ضد إسرائيل.

ثانيا: الرأي العام:

ثمة أبعاد مجتمعية لعبت دورا في الحساب الاسرائيلي، فنسبة تاييد الاسرائيليين لأوكرانيا عالية تصل الى 76%، لكن تركيبة المجتمع الاسرائيلي تستحق التنبه لها، فمنذ انهيار الاتحاد السوفييتي وصل الى اسرائيل أكثر من مليون مهاجر يهودي بعضهم له وزنه في الائتلاف الحاكم او القوى المساندة لنتنياهو مثل أفيغدور ليبرمان (حزب اسرائيل بيتنا)، وهذا الرجل له روابط وثيقة مع القيادة السياسية الروسية، فهو يستمد قوته الانتخابية من قاعدة اليهود الروس ويسانده الإعلام الروسي، وهو ما يجعله "حبلا سُريا" بين روسيا واسرائيل، ومن هنا شكلت هذه الفئة قنوات اتصال مفتوحة مع حكومتي روسيا وأوكرانيا ، وعملت على ان تكون وسيطا بين الخصمين، وقد سافر رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق نفتالي بينيت إلى موسكو في مارس/ آذار(بعد نشوب الحرب بفترة قصيرة)، وسعى للتوسط بين بوتين وزيلينسكي، بل ان اسرائيل تقدمت باقتراح لاستضافة محادثات السلام في القدس.

يرتبط بما سبق ،الدعوة التي وجهتها اسرائيل ليهود اوكرانيا للهجرة الى اسرائيل، وعرضت عليهم منح الجنسية لهم بشكل سريع ،بل أن الحكومة الاسرائيلية سعت لتسهيل مرور اليهود من أوكرانيا إلى إسرائيل من خلال إنشاء مرافق مخصصة في غرب أوكرانيا والدول المجاورة، ناهيك عن النقل المجاني للمهاجر اليهودي من اوكرانيا لاسرائيل .

لكن نتائج المساعي الاسرائيلية للهجرة في اوكرانيا اصيبت بنكسات لاسباب:

أ- *شكل طوفان الاقصى رادعا للمهاجرين نظرا لحالة عدم الاستقرار السياسي في اسرائيل*(تراجعت الى المرتبة 173 عالميا في الاستقرار السياسي) ،بل لاحظ الاوكرانيون اليهود ان هناك هجرة من اسرائيل ذاتها.

ب- البعض من اليهود الاوكران فضل البقاء بالقرب من أوكرانيا لتسهيل عودتهم إلى ديارهم بمجرد انتهاء القتال.

ت- لكن الملاحظة المربكة للتحليل هي زيادة أعداد المهاجرين اليهود من روسيا وبنسبة فائقة قياسا لهجرة الاوكرانيين، وساد تفسير بان اليهود الروس استشعروا تداعيات العقوبات الدولية والركود الاقتصادي في روسيا بسبب الحرب في اوكرانيا ، فلا بد من الهروب الى اسرائيل ، وهو الامر الذي سعت اسرائيل لاسترضاء الدبلوماسية الروسية للسماح لهم بالهجرة، بخاصة ان الحرب في اوكرانيا جعلت استقبالهم من دول تناصب روسيا العداء امرا متعذرا، لذا شكلت اسرائيل الخيار الانسب لهم (وهذا خلافا ليهود اوكرانيا).

ثالثا: الصفقة:

لعل القبول الامريكي الصريح بضم روسيا لمناطق واسعة من اوكرانيا (وهي مساحة تقارب مجموع مساحة فلسطين خمس مرات) لم يتم مجانا، ويبدو ان سيناريو الصفقة تم على النحو التالي:

أ- يدرك بوتين وزن اللوبي اليهودي في صنع القرار الاستراتيجي الامريكي، ويدرك الانحياز الترامبي الواسع لاسرائيل، لذا لا بد له ان يقدم "مقابلا لتشجيع هذا المنحى"، ويبدو ان سوريا كانت هي "الرشوة المقابلة".

ب- من المؤكد ان خضوع المجتمع الدولي (لاحقا) والقبول بالضم الروسي لهذه المناطق الاوكرانية سيمثل سابقة يمكن استثمارها اسرائيليا، وهو ما تكشفه وقائع اربع برزت بعد نشوب الحرب الاوكرانية: اعلان ضم الضفة الغربية، والتوسع بحوالي 500كم2 في سوريا، والابقاء على مواقعها(الثلاثة) في جنوب لبنان ،ناهيك بقطاع غزة، وعليه فإن *ضم روسيا لأراض أوكرانية سيُعدّ دليلاً قوياً لإسرائيل على أن ضمّ أراضي الضفة الغربيّة أمرٌ واردٌ أيضاً* ، وستجد روسيا موقفها صعبا ان تنتقد الضم الاسرائيلي بينما هي تضم ضعف ما ضمته اسرائيل باربع او خمس مرات.

ت- يلاحظ انه بعد وصول النظام الجديد في سوريا تزايدت اللقاءات السورية الروسية والزيارات المتبادلة ،بل والاعلان عن التفاهم المشترك والعزم على توسيع العلاقات التجارية بين الطرفين وعدم المس بالقواعد الروسية في سوريا، وهو ما يؤكد ان فصول الصفقة ستتواصل..فالاتصالات السورية الاسرائيلية على قدم وساق في باريس وغيرها ، والقواعد الروسية لا اعتراض عليها من احد، والوجود الامريكي في سوريا يتعزز ،والقيادة المركزية الامريكية ومعها اسرائيل اصبحت قاعدة التنسيق بين كل هؤلاء مع التزامها بالاعتراف بمصالح روسيا في اوكرانيا وسوريا...فاشربوا قهوتكم.

يُمنـــــــــى.. والكلمات التي سرقتها الحرب

إسلام العالول

عندما عدنا إلى غزة بعد الهدنة، ووزرنا منزل عمها الذي نجا من القصف، وقفت يمنى مذهولة؛ أمسكت بالباب وظلت تفتحه وتغلقه لساعةٍ كاملة. كانت تلمس الجدار وتهمس: "هذه حيطة"، وتشير إلى النافذة وتقول: "هذا شباك"، كأنها تكتشف أعجوبة من عجائب الدنيا.

هذه هي قصة يمنى. طفلة لم يجرحها شظايا صاروخ، لكنّ صواريخ الاحتلال جرحت قلبها، حطمت نفسها، واستبدلت أمنها بالخوف، وشبعها بالجوع.

في عالم كان يجب أنْ يكون ملعبًا لأحلامها، كانت تعيش "يُمنى" ذات الثلاث سنوات، طفلةٌ كأنها البدر في تمامه. بعيونٍ بنيةٍ كحَبَّات اللُّبن، وشعرٍ أسودٍ كليلٍ هادئ، وغمازتين كانتا تُزهرَانِ علىً خديها مع كلِّ ضحكة.

ثم أتت الحرب، كوحشٌ كاسرٌ لا يفرِّق بين جنديٍّ ودمية، جاء ليغتال البراءة؛ ففي لحظة واحدة، تحطمت أحلام يمنى على عتبات بيتها، وتمزقت دميتها المُفضلة إلى أشلاء.

حين فررنا من بيتنا تحت لهيب القصف، وأصوات الموت تطاردنا في كل زقاق، كان صوت يمنى يرتفع كصرخة احتجاج: "بدي أروح على البيت! بدي لعبتي!". لم تكن تفهم معنى الحرب، كل ما كانت تعرفه أنّ النوم مستحيلٌ دون أنْ تحتضن دميتهادميتها.

كنا نكذب عليها، ونكذب على أنفسنا، نهمس لها بوعود العودة التي تذوب في الهواء. لكنّ الأمل تلاشى حين وصل إلينا خبر بيتنا؛ لم يعد بيتًا، بل كومة من حجارة وحزن.

وهكذا، بدأت رحلة النزوح نحو الجنوب، نحو حياة لا تشبه الحياة: "حياة الخيام"، كانت رائحة الهواء ثقيلة، مزيجًا منً البارود والغبار والخوف، وكل خطوة كانت مغروسة في المجهول.

مع مرور الأيام، لم تعد يُمنى تطلب العودة إلى البيت؛ في الحقيقة، لم تعد تطلب أي شيء. صمتت، صمتًا مريعًا، كأن شفتيها أغلق عليهم بقفل من الصدمة.

تلك الطفلة التي كانت فراشةً ناطقة، تحولت إلى شبح صغير يتحدث بلغة الإشارات الموجعة. في خضمِّ ألم الفقد وصعوبة البقاء، لم ننتبه في البداية. ظننا أنه مجرد دلال طفولي، غيمة صيف ستعبر؛ لكنها لم تكن غيمة، بل كانت شتاءً قارسًا تجمّدت فيه كلماتها.

لم يكسر جدار صمتها إلا صراخٌ حاد، صراخٌ يمزق الروح، ينفجر منها كلما اقترب منها غريب أو حاول أحدٌ مضايقتها. يا إلهي، كيف يُختزل عالمٌ من الضحكات والكلام في صرخة صامتة؟

وكأن صمتها لم يكن كافيًا، بدأت الحرب تنهش جسدها الصغير، حيث الماء شحيح والمرض سيد المكان، تكالبت عليها الأمراض؛ من النزلات المعوية إلى التهاب الكبد الوبائي الذي صبغ بياض عينيها بصفرة شاحبة، إلى التهابات الصدر التي كانت تخنق أنفاسها، لكنّ العدوً الأشرس كان طفيليًا خبيثًا استوطن أحشاءها لتسعة أشهر متواصلة، "الأميبا المتحوصلة"؛ إنه مرضٌ لعين سرق من جسدها القوة عبر إسهال مزمن وألم لا يهدأ، هذا المرض علاجه بسيط لكنه لم يكن متوفرًا فيً جنوب القطاع بسبب منع الاحتلال دخول الأدوية.

لم تكن يمنى وحدها من يعاني، فمرضها كان وجعًا لنا جميعًا. أفقدها القدرة على التحكم بنفسها، فلجأنا إلى الحفاضات والتي لم تكن تمنع التسرب. فأصبحت أيامي طقسًا من غسل ملابسها بمياهٍ شحيحة ننقلها من بعيد، كنت أغسل ملابسها كل يوم، وأصابعي تتجمد من البرد، أغسلها وأنا أبكي، وفي قلبي مزيج مرير من الامتنان لأنها ما زالت هنا لتتسخ ملابسها، والحسرة لأنّ براءة ابنتي قد تلوثت بوحل هذه الحرب، والمصيبة الأدهى لم تكن هناك ملابس بديلة، ولا دفءٌ يأويها، وحتى شعرها الأسود الجميل بدأ يتساقط، تاركًا فراغاتٍ في رأسها كخرائط الحزن في قلبي.

كنت أراقبها وقلبي يتفطر، أرى طفلتي "تذوب" أمامي وأنا عاجزة، مكتوفة الأيدي، لا أملك إلا حضنًا يرتجف ودعاءً خافتًا.

لكننا لم نستسلم. بحثنا عن دوائها "بسراج وفتيلة"، حتى أتى الفرج على هيئة صيدلاني أصيل المعدن، هرّب لنا علبة الدواء من شمال القطاع المعزول، وبفضل الله، بدأ جسدها يتعافى، لكنّ روحها بقيت حبيسة قلعة الصمت.

كان التحدي الأكبر بعد تعافيها هو إخراجها من تلك الشرنقة، كنت أحملها يوميًا وأطوف بها في شوارع الجنوب المكتظة بالنازحين، أتحدث إليها وأغني لها، نحاول اختراق جدار الصمت بحبنا.

وببطء، بدأت تستجيب، كنقطة ضوءٍ في عتمة نفق، نطقت: "بابا"، "ماما". كانت تولد من جديد في عامها الرابع، تتعلم الكلام من الصفر.

واليوم، وهي في الخامسة، ما زالت كلماتها تتعثر، لا تواكب عمرها، إنها بلا شك الآثار الدامية لحرب الإبادة، لقد كانت ندوبًا حُفرت في نفس كل طفل لم يكن له ذنبٌ سوى أنه وُلد فلسطينيًا.

ذات يوم، كنتُ أعلمها الحروف: "دال... دار"، وأريتها صورة بيت جميل.

نظرت إليّ بعينيها الواسعتين وقالت ببراءة: "يعني خيمة".

صعقني جوابها. طفلتي لا تعرف معنى البيت، ذاكرتها الأولى هي الخيمة، أخبرتها أنّ للدار بابًا وحيطانًا وشباكًا.

فسألتني بدهشة: "شو يعني حيط؟ شو يعني شباك؟".

عجز لساني عن وصف عالم لم تره عيناها قط، كيف أشرح لها شيئًا لم تره عيناها قط؟ كيف أصفً لها شعور الأمان بين أربعة جدران؟

عندما عدنا إلى غزة بعد الهدنة، ووزرنا منزل عمها الذي نجا من القصف، وقفت يمنى مذهولة؛ أمسكت بالباب وظلت تفتحه وتغلقه لساعة كاملة. كانت تلمس الجدار وتهمس: "هذه حيطة"، وتشير إلى النافذةً وتقول: "هذا شباك"، كأنها تكتشف أعجوبة من عجائب الدنيا.

هذه هي قصة يمنى. طفلة لم يجرحها شظايا صاروخ، لكنّ صواريخ الاحتلال جرحت قلبها، حطمت نفسها، واستبدلت أمنها بالخوف، وشبعها بالجوع.

يوم أنجبتها، رسمتُ لها مستقبلًا مليئًا بالضحكات والنجاح. بنيتُ لها قصورًا من الأحلام؛ لكنّ الاحتلال نسف كل ذلك، تمامًا كما نسف بيتنا، وحياتنا، وذاكرتنا؛ لم يقتلنا، لكنه يحاول قتل الحياة فينا، ولكننا لن نستسلم حتى آخر نفس!

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN " تعبر عن رأي أصحابها

مستقبل ذوي الإعاقـــــــــــة في غزة.. أحلام معلّقة على بوابة التعافي من الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

بعد أكثر من عامين من حرب الإبادة التي خلّفت دمارًا واسعًا في قطاع غزة، تتكشف فصول مأساة إنسانية مركّبة يعيشها الأشخاص ذوو الإعاقة، الذين تضاعفت معاناتهم بفعل النزوح القسري، وفقدان المأوى، وانهيار الخدمات الصحية والتأهيلية، وتغييب الحرب البيئة الآمنة التي تضمن لهم الحد الأدنى من الحياة الكريمة.

ويقدَّر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في القطاع بأكثر من 170 ألف شخص، إلى جانب أسرهم، يعيشون اليوم بين واقع قاسٍ وأحلام مؤجّلة بمستقبل أكثر عدالة وإنصافًا.

في هذا السياق، يؤكد الخبير في مجال الإعاقة والتأهيل في قطاع غزة، مصطفى عابد أن الحديث عن مستقبل الأشخاص ذوي الإعاقة بعد التعافي من الحرب «لم يعد ترفًا أو شعارًا إنسانيًا عامًا، بل ضرورة وجودية".

ويشدد في حديث لصحيفة "فلسطين" على أن ذوي الإعاقة لا يطالبون بامتيازات خاصة، بل بحقوق أساسية تكفل لهم الكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة، وتكافؤ الفرص، والتمكين والاستقلالية.

ويقول عابد:" إن أكثر من 170 ألف شخص من ذوي الإعاقة وأسرهم يحلمون بحياة كريمة تشبه ما هو معمول به في الدول التي تعتمد أنظمة شاملة في التعليم والعمل والصحة والنقل".

ويضيف:" إلا أن الواقع في غزة مختلف تمامًا، في ظل النزوح والموت والدمار، وتعطّل الكثير من الأطر التنفيذية، وتراجع الالتزام العملي بالاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

ويوضح أنه رغم ذلك، فإن ذوي الإعاقة ما زالوا يتمسكون بالأمل، ويرفضون اختزالهم في صورة الضحايا الدائمين، ويؤمنون بدورهم كشركاء حقيقيين في عملية التعافي وإعادة الإعمار.

واقع معيشي معقد

ويشير عابد إلى أن الأشخاص ذوو الإعاقة في غزة يواجهون سلسلة من التحديات المتداخلة، في مقدمتها ضعف الوصول إلى الخدمات الصحية والتأهيلية المتخصصة، نتيجة تدمير المراكز الطبية، ونقص الكوادر، وارتفاع تكلفة العلاج، وصعوبة إدخال الأجهزة المساعدة مثل الكراسي المتحركة، وأجهزة السمع والبصر.

ونبه إلى أن ذلك قد انعكس بشكل مباشر على نوعية حياتهم وقدرتهم على الاستقلالية والمشاركة المجتمعية.

ولفت إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل لافت، في ظل "التمييز في سوق العمل، وغياب برامج التدريب المهني الملائمة، وضعف السياسات التي تضمن نسب توظيف عادلة"، وفق قوله.

ويضيف:" ما يزيد من تعقيد المشهد افتقار المباني العامة والمدارس ووسائل النقل لمعايير الوصول الشامل، ما يفرض عزلة قسرية على كثيرين، ويحد من اندماجهم في الحياة اليومية والاجتماعية".

القوانين غير مطبقة

من جانبه، يرى الخبير في مجال التأهيل والإعاقة، حسام الشيخ يوسف أن المشكلة الأساسية لا تكمن في غياب القوانين المحلية، بل في القصور الواضح في تطبيقها.

ويشير إلى أن الحرب العدوانية التي استمرت لعامين أفرزت واقعًا جديدًا تمثّل في زيادة غير مسبوقة في أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب دمار شامل للبنية التحتية في كل مناحي الحياة.

ويؤكد الشيخ يوسف أن هذا الواقع يفرض الحاجة إلى رؤية استراتيجية شمولية تأخذ بعين الاعتبار المستجدات والوقائع التي أفرزتها الحرب، وتستجيب للارتفاع الكبير في الاحتياجات الصحية والتعليمية والاجتماعية والتشغيلية.

وحذر من أن تجاهل هذه المتغيرات سيحوّل الحديث عن مستقبل أفضل إلى مجرد أحلام مؤجّلة، مؤكداً أن ضمان العيش الكريم لذوي الإعاقة يبدأ بتفعيل القوانين القائمة، وربطها بآليات تنفيذ ومساءلة حقيقية، بدل الاكتفاء بنصوص قانونية غير مطبّقة.

أما مدير منتدى غزة للإعاقة البصرية، علي طعيمة وهو من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، فينقل صورة ميدانية أقرب إلى معاناة الناس.

ويقول:" إن ذوي الإعاقة اليوم فقدوا المأوى، والاحتياجات الأساسية، وأدوات التأهيل، بل وحتى الشعور بالأمان"، معتبرًا أن أي عملية إعادة إعمار لا تضع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة في صلب التخطيط والتنفيذ ستكون إعادة إعمار ناقصة وغير عادلة.

ويشدد طعيمة على ضرورة إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم في تخطيط وتنفيذ مشاريع إعادة الإعمار، وفق المعايير الدولية للمواءمة، لضمان سهولة الوصول والحركة في المساكن، والمؤسسات العامة، والبنية التحتية.

ويضيف:" نحن لا نطالب بالشفقة أو الإحسان، بل بحقنا في مدينة يمكننا العيش فيها بكرامة واستقلالية، وأن نكون جزءًا من مستقبلها".

رؤية مستقبلية

وتتقاطع آراء الخبراء الثلاثة حول الحاجة إلى رؤية مستقبلية شاملة بعد التعافي من الحرب، تقوم على تحويل الأشخاص ذوي الإعاقة من متلقّين للمساعدة إلى شركاء فاعلين في التنمية.

وترتكز هذه الرؤية على عدة محاور أساسية، أبرزها تعزيز الإطار القانوني والمؤسسي عبر تحديث وتفعيل القوانين، ومواءمتها مع الاتفاقيات الدولية، وإنشاء آليات رقابية مستقلة تضمن حسن التطبيق.

كما تشدّد الرؤية على تطوير الخدمات الصحية والتأهيلية، من خلال إعادة تأهيل وتوسعة المراكز المتخصصة، وتوفير الأجهزة المساعدة الحديثة، وإدماج التكنولوجيا في خدمات العلاج والتأهيل.

وفي مجال التعليم، تدعو إلى تطبيق سياسات التعليم الدامج في جميع المراحل، وتدريب المعلمين، ودعم التعليم الجامعي والتقني للأشخاص ذوي الإعاقة.

ويُعدّ التمكين الاقتصادي حجر الزاوية في هذه الرؤية، عبر توفير برامج تدريب مهني ملائمة، ودعم ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة، وتحفيز القطاع الخاص على التوظيف العادل.

كما تؤكد على أهمية اعتماد معايير الوصول الشامل في إعادة الإعمار، وتطوير وسائل نقل عامة ميسّرة، وإطلاق حملات توعوية لتغيير النظرة النمطية تجاه الإعاقة، وتعزيز ثقافة الاحترام والمساواة.

النساء ذوات الإعاقة

وتلفت الرؤية إلى الأوضاع الخاصة للنساء والفتيات من ذوات الإعاقة، اللواتي يواجهن تمييزًا مزدوجًا بسبب النوع الاجتماعي والإعاقة، ما يجعلهن أكثر عرضة للتهميش والعنف.

وتطالب بتعزيز وصولهن إلى التعليم والرعاية الصحية، ودعم حقهن في تكوين أسرة، ورفع الوصاية المجتمعية، وتوفير سياسات حماية وتمكين تراعي خصوصيتهن.

وأشاروا إلى أهمية دور المجتمع المدني والشركاء الدوليين كعنصر أساسي في دعم هذه الرؤية، عبر تقديم الدعم الفني وبناء القدرات، وتمويل برامج التعليم والتأهيل والتشغيل، والضغط لضمان احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإدماج قضاياهم بشكل واضح في خطط التعافي وإعادة الإعمار.

نازحو غزة يستصرخون: "بدنا كرفانات"

غزة/ نور الدين صالح:

تتجدد معاناة آلاف النازحين ممن يعيشون بين أنقاض البيوت المدمرة أو في خيام مهترئة لا تصلح للحياة الآدمية في فصل الشتاء وخصوصاً مع كل منخفض جوي يضرب قطاع غزة. فبعد مرور عامين على حرب الإبادة التي خلّفت دماراً واسعاً في الأحياء السكنية، بات الشتاء عاملًا إضافيًا يفاقم الألم، ويحوّل رحلة النزوح إلى صراع يومي مع البرد والمطر والخوف من الموت.

تبدو آثار الحرب واضحة على كل زاوية من أزقة وشوارع القطاع. منازل مدمرة جزئيًا، جدران متشققة، وأسقف مهددة بالانهيار في أي لحظة.

في حي الشيخ رضوان شمال غرب مدينة غزة يعيش المواطن يوسف سرور مع ست عائلات أخرى داخل منزل واحد، أقل عائلة فيه تضم أربعة أفراد، معظمهم من الأطفال. يقول سرور لمراسل صحيفة "فلسطين": "إن ما خلّفته الحرب ليس مجرد دمار في الحجر، بل خطر دائم يهدد حياة السكان".

ويضيف: "الاحتلال تركنا في أماكن لا تصلح للسكن ولا للحياة الآدمية، كل بيوتنا آيلة للسقوط، نصف المنزل منهار والنصف الآخر قد يسقط مع أي منخفض جوي، غير البرد القارس الذي نعاني منه نحن وأطفالنا".

ويستصرخ سرور كل المؤسسات الدولية والمحلية بأن يتم إعادة إعمار قطاع غزة، ويتزامن مع ذلك إدخال الكرفانات المؤقتة، قائلاً: "لم نعد قادرين على تدفئة أطفالنا أو توفير حياة كريمة لهم".

يوسف، كغيره من آلاف المواطنين، يجد نفسه عاجزًا عن توفير أبسط مقومات الحياة لأطفاله. فالتدفئة شبه معدومة، والبرد يتسلل إلى أجساد الصغار في ليالي الشتاء الطويلة.

المشهد لا يختلف كثيرًا عند الشاب عدي المدهون (26 عامًا)، الذي يسكن أيضًا في حي الشيخ رضوان. منزله تعرّض للقصف خلال العدوان الأخير وأصبح آيلًا للسقوط، ما جعل حياته وحياة أسرته معلقة بخيط رفيع.

يصف المدهون واقع عائلته في البيت بأنه "خطر شديد"، خاصة مع فصل الشتاء والمنخفضات الجوية التي قد تتسبب بانهيار المنزل في أي لحظة.

ويقول لمراسل "فلسطين": "نعيش في ظروف قاسية داخل هذا المنزل المهدد، ونطالب بإدخال الكرفانات للعيش بظروف أفضل، على الأقل تعيد لنا جزءًا من كرامتنا المسلوبة". واستحضر الفاجعة التي منزل جيرانهم من عائلة لبد حين انهار المنزل على رؤوسهم وادى لارتقاء خمسة شهداء.

أما في مراكز الإيواء، فالمعاناة لا تقل قسوة. المواطن مهدي صالح (63 عامًا) يعيش مع أسرته المكونة من أربعة أفراد داخل خيمة في أحد مراكز الإيواء التي أُنشئت في منطقة المقوسي غربي مدينة غزة.

ويؤكد صالح أنه خلال المنخفضات الجوية الأخيرة، غرقت الخيمة بالكامل بعد اقتحام مياه الأمطار لها، ما أدى إلى تلف الفرشات والأغطية، إضافة إلى اقتلاع الخيمة من مكانها وتطايرها بفعل الرياح.

ويقول صالح لـ "فلسطين"، إن الخيمة التي يعيش فيها مهترئة ولا تصلح للحياة الآدمية، مؤكدًا أن العائلة سئمت من تكرار النزوح والسكن في خيام لا توفر الأمان ولا الدفء.

ويضيف بحرقة: "يكفينا نزوحًا، تعبنا من كثرة التنقل والعيش في خيام، نناشد بإدخال الكرفانات كحل مؤقت لإيواء عائلاتنا إلى حين إعادة الإعمار الكامل، وهو مطلب أساسي بعد هذا الدمار الذي حلّ بنا بفعل حرب الإبادة التي لم تفرق بين الحجر والبشر والشجر".

جريمة إنسانية

من جهته، وصف مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إسماعيل الثوابتة، استمرار الاحتلال الإسرائيلي في منع إدخال الخيام والكرفانات والبيوت المتنقلة إلى قطاع غزة بأنه "جريمة إنسانية مكتملة الأركان وانتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني"، محذرًا من تداعيات كارثية تطال حياة مئات الآلاف من المواطنين الذين يعيشون دون مأوى في ظل البرد القارس والأمطار.

وأكد الثوابتة في حديث خاص لصحيفة "فلسطين"، أن اتفاقيات جنيف تُلزم قوة الاحتلال بضمان الحد الأدنى من المأوى للسكان الواقعين تحت الاحتلال، إلا أن الاحتلال يواصل تجاهل هذه الالتزامات القانونية بشكل متعمد.

وأوضح الثوابتة أن الخيام لم تعد حلًا كافيًا أو إنسانيًا في ظل الظروف الجوية القاسية وحجم الدمار الواسع الذي طال المنازل، مشيرًا إلى أن الاحتلال لا يكتفي بمنع إدخال الكرفانات والبيوت المتنقلة، بل يقيّد حتى إدخال الخيام نفسها، في سياسة واضحة تهدف إلى تعميق معاناة المواطنين وفرض ظروف حياة قسرية وغير قابلة للبقاء.

وأكد أن المطلب اليوم لم يعد الاكتفاء بخيام مؤقتة، بل إدخال الكرفانات والبيوت المتنقلة كحل إنساني عاجل يوفّر الحد الأدنى من الكرامة والحماية للنازحين، ويخفف من حجم الكارثة الإنسانية المتفاقمة في القطاع.

وحول انعكاسات هذا المنع، قال الثوابتة إن تداعياته كارثية ومباشرة على حياة المواطنين، حيث يتعرض مئات الآلاف للبرد الشديد والأمطار والرياح دون أي حماية، ما أدى إلى تفاقم الأمراض، خاصة بين الأطفال وكبار السن والمرضى، إضافة إلى انهيار الخصوصية والكرامة الإنسانية للعائلات النازحة.

وأشار إلى أن هذه الظروف أسهمت في ارتفاع معدلات الوفيات المباشرة وغير المباشرة نتيجة الأوضاع المعيشية القاسية، فضلًا عن تعميق الأزمة النفسية والاجتماعية بين النازحين، مؤكدًا أن حرمان المواطنين من المأوى يُستخدم كأداة عقاب جماعي ممنهجة بحق السكان المدنيين.

وفيما يتعلق بحجم الاحتياج، كشف الثوابتة أن التقارير الرسمية تشير إلى أن نحو مليون ونصف المليون إنسان في قطاع غزة يعيشون حاليًا دون مأوى نتيجة التدمير الواسع الذي لحق بالمنازل، موضحًا أن هؤلاء يحتاجون بشكل عاجل إلى ما يقارب 288 ألف كرفان وبيت متنقل كحد أدنى لتوفير مأوى إنساني مؤقت يحميهم من العوامل الجوية، ويشكل بديلًا واقعيًا للخيام التي لم تعد صالحة أو كافية للاستجابة لحجم الكارثة.

وشدد الثوابتة على أن المطلوب بشكل واضح ومباشر هو ممارسة ضغط فوري وفعّال على الاحتلال لإدخال الكرفانات والبيوت المتنقلة دون قيد أو شرط، ووقف تسييس المساعدات الإنسانية وربطها باعتبارات أمنية أو سياسية، إلى جانب إلزام الاحتلال بتعهداته القانونية كقوة احتلال.

"علماء ومثقفي غزة" يطالب بإغاثة النازحين بالخيام مع اقتراب المنخفض الجوي

غزة/ فلسطين:

طالب "التَّجمُّع الوطنيِّ لعلماء ودعاة ومثقِّفي غزَّة"، أمس، المؤسَّسات الدوليَّة، والجهات الإغاثيَّة بالتحرك الجاد لإغاثة النازحين في الخيام بالقطاع وإدخال الكرفانات لهم مع اقتراب منخفض جوي جديد.

وقال التجمع في بيان: "نهيب بالمؤسساتِ الدولية والجهاتِ الإغاثية وكلِّ من له صلة بملفِّ الإغاثة الإنسانيَّة، التحرُّك العاجل والجاد من أجل إدخال الكرفانات بوصفها بديلًا إنسانيًّا وطارئًا، يوفر مأوى آمنًا يحمي النازحين من أخطار الطقس القاسي".

وأضاف أنَّ استمرار ترك آلاف العائلات في العراء يعرِّض حياتهم، ولا سيما الأطفال والنساء وكبار السِّن، لخطر حقيقيٍّ ومباشر.

وجدد التجمع التذكير بأنَّ الخيام لا تقي حرَّ الصيف ولا برد الشتاء، ولا توفِّر الحدَّ الأدنى من الأمان أو الكرامة الإنسانيَّة.

وتابع قائلًا: "إنَّ إغاثة أهلنا وإيواءهم ليست خيارًا مؤجَّلًا ولا إجراء ثانويًّا، بل واجب إنسانيٌّ عاجل، لا يحتمل التسويف ولا الأعذار، وعلى الجميع تحمُّل مسؤوليَّاته قبل وقوع كارثة جديدة تضاف إلى سجل المعاناة المفتوح".

الأخيرة
FELESTEENONLINE
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 6 رجب 1447هـ 26 ديسمبر/ كانون الأول
Friday 26 December 2025
WWW.FELESTEEN.PS

"كما كل أبناء شعبنا وأهالي غزة"

حماس تهنئ المسيحيين الفلسطينيين بأعيادهم: كانوا هدفا لحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

هنأت حركة المقاومة الإسلامية حماس، المواطنين المسيحيين "بمناسبة أعيادهم المجيدة"، مشيرة إلى أنهم كانوا مع أبناء شعبهم هدفا لحرب الإبادة.

وقال الناطق باسم حماس عبر تطبيق "تيليجرام" أمس: "نتقدم بخالص التهنئة للإخوة المسيحيين بمناسبة أعيادهم المجيدة.. شركاء الهم والمأساة .. كانوا كما كل أبناء الشعب الفلسطيني وأهالي قطاع غزة هدفاً لحرب الإبادة".

وأضاف قاسم: "كانت كنائسهم كما كل مساجدنا هدفاً للقصف والتدمير .. عظيم تبريكاتنا لهم في هذه الأعياد المجيدة على امتداد فلسطين .. ومن قلب غزة دعواتنا الصادقة للجميع بالفرج القريب".

وأقام المسيحيون في قطاع غزة، قداس عيد الميلاد، الأربعاء، بعد عامين من حرب الإبادة الجماعية التي ارتكبتها (إسرائيل) وخلفت خسائر بشرية كبيرة جدا ودمارا هائلا.

وفي ظل آثار الحرب الإسرائيلية الجاثمة على الواقع النفسي والمعيشي للفلسطينيين بغزة حاول المشاركون في القداس استعادة شيء من رمزية العيد الدينية والإنسانية.

بابا الفاتيكان يستنكر أوضاع الفلسطينيين بغزة في عظة عيد الميلاد

روما/ فلسطين:

استنكر البابا ليو الرابع عشر الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة، معربا عن تضامنه مع السكان ومدينا الحروب وما تخلّفه من دمار ومعاناة إنسانية، في أول عظة له بمناسبة عيد الميلاد بعد انتخابه بابا للفاتيكان. ونقلت وكالة رويترز أن البابا خصّ الوضع في غزة بإشارات مؤثرة خلال عظته، التي ألقاها أمس في كاتدرائية القديس بطرس، بحضور الآلاف. وقال بابا الفاتيكان إن الحروب تخلّف وراءها "الركام والجروح المفتوحة"، متحدثا عن "هشاشة السكان العزّل الذين اختبروا العديد من الحروب، سواء تلك التي لا تزال مستمرة أو التي انتهت وخلّفت أنقاضا ومعاناة عميقة". وأضاف متسائلا "كيف لنا ألا نفكر بالخيام في غزة، التي ظلت لأسابيع مكشوفة أمام المطر والرياح والبرد؟".

وبدعم أميركي، بدأت (إسرائيل) في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 حرب إبادة جماعية بغزة، خلّفت نحو 71 ألف شهيد وأكثر من 171 ألف جريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء. ورغم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بين (إسرائيل) والمقاومة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بعد عامين من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، تؤكد منظمات إنسانية أن المساعدات التي تصل إلى القطاع لا تزال محدودة للغاية، في وقت أصبح فيه معظم السكان بلا مأوى. ومنذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تخرقه (إسرائيل) يوميا استشهد نحو 410 فلسطينيين، بحسب وزارة الصحة في غزة.

غزة بلا شجرة عيد الميلاد.. فرحة المسيحيين مختزلة وسط الدمار والقيود

غزة/ "سند":

للعام الثالث على التوالي، يمرّ عيد الميلاد على مسيحيي قطاع غزة بلا شجرة ولا مظاهر احتفال، بسبب تداعيات حرب الإبادة الإسرائيلية التي خلّفت قتلًا ونزوحًا وتجويعًا، ودمارًا واسعًا طال منازلهم وأحياءهم التاريخية.

وفي قلب غزة القديمة، حيث تتجاور الكنائس العريقة مع المساجد الأثرية، لم ينجُ المكان ولا الإنسان، إذ دمّر الاحتلال عددًا كبيرًا من المنازل ودور العبادة، لتتحول الأعياد إلى طقوس مختزلة مثقلة بالحزن والفقد.

وعادةً ما يبدأ الاحتفال بعيد الميلاد لدى مسيحيي غزة في منتصف كانون الأول/ ديسمبر، بقرع أجراس الكنائس الأثرية إيذانًا بموسم الأعياد.

غير أن الحرب الإسرائيلية خلال العامين الماضيين عطّلت فرحة الميلاد، وجعلت العائلات المسيحية في غزة تمر بموسم الأعياد وسط قيود صارمة حرمتهم من مغادرة القطاع أو المشاركة في الصلوات والاحتفالات الدينية في القدس وبيت لحم.

فإغلاق المعابر ومنع التصاريح قطع صلة الكثيرين بكنائسهم التاريخية، لتُختصر الطقوس هذا العام داخل أحياء مدمّرة وكنائس متضرّرة، وفي ظل شحّ الإمكانات وغياب الشعور بالأمان.

في غرفة مستأجرة بأحد أحياء مدينة غزة، تجلس ريم عياد (38 عامًا) مع أطفالها الثلاثة بعد أن فقدت منزلها في الحرب، تقول لـ "وكالة سند للأنباء": "كان العيد وقت فرح ولمّة عائلة، اليوم نحاول فقط أن يشعر أطفالنا أن العيد ما زال موجودًا، ولو بصلاة قصيرة وشمعة صغيرة".

وعندما يسألها أطفالها عن شجرة الميلاد التي اعتادوا تزيينها كل عام، تبتسم ابتسامة تخفي حزنًا عميقًا وتجيب: "هذا العام نزيّن قلوبنا، إلى أن تعود البيوت".

أما جورج الطويل (55 عامًا)، فيؤكد خلال حديثه مع مراسلنا، أن خسارته لم تتوقف عند حدود البيت، فقد غادر أفراد من عائلته القطاع بحثًا عن الأمان.

ويقول: "العيد بلا عائلة ناقص، نتواصل عبر الهاتف، نصلّي في الوقت نفسه، ونحاول أن نشعر أننا معًا رغم المسافات والجراح".

من جانبه يقول عضو مجلس وكلاء الكنيسة الأرثوذكسية في غزة، إلياس الجلدة، إن عيد الميلاد هذا العام يأتي في واحدة من أقسى المحطات التي يمر بها الشعب الفلسطيني، بعد حرب خلّفت عشرات الآلاف من الضحايا ودمارًا شاملًا طال كل مكونات الحياة.

ويوضح الجلدة لـ "وكالة سند للأنباء" أن ذكرى ميلاد "السيد المسيح" تحمل هذا العام معنى خاصًا، باعتبارها رمزًا لبداية جديدة يُعلّق عليها الفلسطينيون آمالهم بانتهاء الحرب وبزوغ فجر مختلف.

ويضيف أن أبناء الطائفة المسيحية، رغم الجراح ومرارة الفقد، يتمسكون بروح العيد بوصفها رسالة رجاء ونجاة، تستحضر معنى الميلاد كصفحة جديدة يتطلع إليها شعب يسعى للخلاص من الظلم وإعادة بناء حياته بكرامة. ويكشف الجلدة أن نحو 80% من منازل المسيحيين في غزة سُوِّيت بالأرض، إضافة إلى تدمير واسع طال الكنائس، والمدارس، والمؤسسات الثقافية، وجمعية الشبان المسيحية، واتحاد الكنائس، والمراكز المجتمعية، ما أفقد الطائفة معظم مساحاتها الحيوية ومقومات استقرارها.

ورغم الأضرار الجسيمة التي لحقت بعدد من الكنائس ومرافقها، ما زالت الكنيسة تشكّل نقطة تجمع روحية واجتماعية، وفق قوله.

وفي السياق يشير راعي الطائفة الكاثوليكية في غزة، الأب عبد الله يوليو، إلى أنّ الكنيسة تحاول هذا العام أن تكون مساحة دعم نفسي وإنساني، إلى جانب دورها الديني، في ظل معاناة يومية قاسية.

ويؤكد الأب يوليو لـ "وكالة سند للأنباء" أنّ ما يعيشه مسيحيو غزة هو امتداد لمعاناة الشعب الفلسطيني بأكمله، في سياسة لا تميّز بين مسلم ومسيحي، وتحرم الفلسطينيين من أبسط حقوقهم، وفي مقدمتها حرية العبادة.

ويشير إلى أن القيود لا تقتصر على غزة، بل تطال مسيحيي الضفة الغربية أيضًا، حيث يُمنع كثيرون من الوصول إلى كنيسة القيامة في القدس.

وتقدّر مصادر محلية عدد الفلسطينيين المسيحيين في قطاع غزة بنحو 650 شخصًا، يتركّز أغلبهم في مدينة غزة. وتكبّد هذا المجتمع خسائر بشرية ومادية خلال الحرب؛ إذ استُشهد أكثر من 25 شخصًا من أبناء الطائفة، وتوفي قرابة 25 آخرين نتيجة نقص العلاج، فيما تجاوز عدد المصابين والمتضررين 500 فرد.

إنفوجرافيك